

الحياة في ضوء القرآن الكريم | مناقشة كتاب رقائق القرآن

محمد شاهين التاعب

بسم الله الرحمن الرحيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. معكم محمد شاهين التاعب من قناة الدعوة الاسلامية على اليوتيوب. والنهارده فيديو جديد هنا نقاش فيه كتاب رقائق القرآن للدكتور ابراهيم السكران. الدكتور ابراهيم السكران ربنا يحفظه ويبارك فيه ويفرج كربه ويفك اسره قريبا باذن الله عز وجل. له كتب كثيرة جدا - [00:00:00](#)

جدا جدا مختلفة هامة جدا جدا بتمس الواقع بشكل ملحوظ جدا. زوجتي قرأت له كتاب رقائق القرآن ومن ساعتها وهي بتتكلم كتير جدا عن هذا الكتاب وازاي اثر فيها بشكل كبير. الكتاب من القطع الصغير وحجم الكتاب مش كبير مية خمسة - [00:00:25](#)

سبعين صفحة تقريبا والكتاب يتقري في ساعتين ثلاثة ما ياخدش وقت كتير يعني. تقييمي للكتاب انه جيد جدا قريب من الممتاز وكمقياس من خمس نجوم ياخذ بالنسبة لي اربع نجوم او اربع نجوم ونص - [00:00:45](#)

اولا ايا كان مدة هذا الفيديو فالكتاب ده محتاج ان انت تقراه بنفسك. اقراه من اوله لاخره. هذا الكتاب من الكتب التي تستحق القراءة. وان اي تلخيص او مناقشة ما تعفكش من قراءة الكتاب بالكامل. ومن اهم الاشياء اللي انا لاحظتها في هذا الكتاب هو طبع الكتاب معتمد - [00:01:01](#)

في الاساس على القرآن الكريم. وده باين من عنوان الكتاب رقائق القرآن. انا باقدر اشوف في الكتاب وجه من اوجه اعجاز القرآن الكريم واثبات ان القرآن الكريم كلام الله. والموضوع في الحقيقة متعلق باكثر من نقطة. من ضمن هذه النقاط الدالة على ان القرآن الكريم كلام الله وموحى به من الله - [00:01:21](#)

عز وجل ان القرآن الكريم بيأثر في النفوس. والموضوع ده يمكن خصص له فيديو مستقل علشان اتكلم عن هذه النقطة بالتفصيل. لانه ممكن واحد يقول لك هو يعني معيار التأثير في النفوس دليل قطعي على انه موحى به من الله؟ هو في الحقيقة لوحده ممكن ما يعتبرش دليل لان فيه - [00:01:41](#)

حاجات كثيرة جدا بتأثر في النفوس. او زي ما بعض العلماء بيقولوا بتنافس الوحي في هذه المواضع. الوحي يريد ان يؤثر على نفسك ويقربك من الله عز وجل علشان تدخل الجنة وتؤمن بالله عز وجل. كذلك فيه اشياء اخرى تريد ان - [00:02:01](#)

تؤثر على نفسك لاسباب معينة مختلفة. فالافلام والدراما واللاغاني والمسلسلات وغيرها من امور الميديا دي بتحاول تأثر على النفس البشرية لاهداف معينة. وانا اعتقد والله اعلم ان الطريقة اللي القرآن بيأثر فيها - [00:02:21](#)

النفس وفي النهاية الهدف من هذا التأثير هو الذي يدل على انه من الله عز وجل. برضه من ضمن النقاط اللي بالنسبة لي كتاب لمسها وهي من ادلة وحي القرآن الكريم وان القرآن الكريم كلام الله. ان القرآن الكريم يصف خبايا النفس البشرية - [00:02:41](#)

بيعرفنا ازاي احنا بنفكر وازاي بنتصرف وايه هي مخاوفنا؟ وايه الحاجات اللي بتقلقنا؟ والقرآن الكريم مع هذه المعرفة بيهديك سبيل الرشاد. ويقول لك بقى ازاي تظمن وازاي ما تخافش وهكذا. فملح معرفة القرآن لطبيعة النفس البشرية من ادلة ان القرآن الكريم كلام الله. فزي ما انا - [00:03:01](#)

كاتب في التعليق هنا ان القرآن الكريم يكشف ما في صدور الناس ويوضح لنا الانماط المختلفة من البشر. والشيخ هيتكلم عن ده ببعض التفصيل. برضه من ضمن النقاط الدالة على ان القرآن الكريم موحى به من الله وانه - [00:03:26](#)

كلام الله عز وجل ان القرآن الكريم دايم بيتكلم عن الحقائق الكبرى. وبيقدم اجابات لا هم الاسئلة الوجودية الكبرى ومعالجة القرآن الكريم لهذه الحقائق الكبرى. وتقديم الاجابات لهذه الاسئلة الوجودية الكبرى من ادلة القرآن الكريم كلام الله. والانسان بيقدر يتأكد -

00:03:41

متأكد من ده بشكل اكبر وايقن لما بيكون مطلع على الكتب الاخرى العهد القديم والعهد الجديد والكتب اللي موجودة ما بين ايدين اليهود نصارى. لما تلاقي ان القرآن الكريم هدفه الرئيسي والاساسي التأثير على القلب من اجل دفع الانسان للايمان بالله والتوحيد -

00:04:01

وان الانسان في النهاية يعمل من اجل الاخرة علشان يتقي النار ويدخل الجنة. وان الله عز وجل دايم يذكرك بالاخرة ودايم خرج بالجنة ودايم يذكرك بالنار. ويعلمك ازاى طريقك يكون الى الجنة وازاي تتقي الطريق اللي يوديك للنار. تعرف على طول ان -

00:04:21

هذا بالفعل كتاب من عند الله عز وجل. فهذا الكتاب رقائيق القرآن نقدر نقول انه من الكتب المهمة بطب القلوب. ومهمة بتزكية نفوس ومهمة بزيادة مقدار الايمان في القلوب. من خلال القرآن الكريم. لو بصينا على ختمة الكتاب هنلاقي ان الختمة - 00:04:41 تعتبر ملخص لمحتوى الكتاب كله. فهو بيقول في اول سطرين ان الكتاب عبارة عن نظرات وخطرات في بعض معاني الايمان والتدين التي استعرضها القرآن. ودي من ضمن الاسباب اللي خلتنى اقيم الكتاب انه اربع نجوم ونص او اربع نجوم مش خمس نجوم -

00:05:02

لان عنوان رقائيق القرآن انا شايف انه مش افضل عنوان لمحتوى الكتاب. كان ممكن يسميه نظرات قرآنية نظرات خواطر قرآنية. حاجة بتدل اكثر على المحتوى. هو طبعا يقصد برقائيق القرآن مواضيع قرآنية تؤدي الى ترفيق - 00:05:22 في القلوب. لكن ده مش بالضرورة كل محتوى الكتاب. انا شايف ان اغلب الكتاب يمكن اكثر من نص الكتاب في موضوع ان هذه مواضيع القرآن الكريم اهتم بها جدا جدا. فلازم احنا كمان نهتم بها. وان يمكن هذه المواضيع مش واحدة اكبر من - 00:05:42 ساحة في قلوبنا لكنها لازم تاخذ اكبر مساحة في قلوبنا. وفي برضو جزء كبير من الكتاب متعلق بفكرة مراقبة القلب مش بالضرورة معاني ترقق القلب. المهم احنا لو بصينا في الفهرس هنلاقي ان الفهرس عبارة عن مجموعة من المواضيع - 00:06:02 مختلفة. كل موضوع من دول بيرمز لنقطة هو بيتكلم فيها. مواضيع مختلفة كانه بيعرض هذه المواضيع على القرآن كريم وبيشوف ايه رأي القرآن الكريم في هذا الموضوع والمفروض احنا يكون موقفنا ايه في دور القرآن الكريم تجاه هذه المواضيع - 00:06:22 هو ده الكتاب ده غلاف الكتاب رفاق القرآن للدكتور ابراهيم ابن عمر السكران. الطبعة اللي احنا هنقرا منها هي طبعة دار الحضارة للنشر توزيع الطبعة الاولى. وادي معلومات الكتاب من الداخل. هحاول على قد ما اقدر ان الفيديو ده ما يطولش واني اختصره بقدر الامكان. لكن - 00:06:42

بما ان الفيديو بيتكلم اصلا عن القرآن الكريم فانا حاولت على قد ما اقدر اني ما افوتش اي اية قرآنية هو ذكرها في الكتاب الا واحنا نذكرها في الفيديو. تبركا بالقرآن الكريم. وان لو دي اقل فائدة طلعلنا منها بالفيديو ان احنا - 00:07:02 قرن هذه الايات القرآنية وقرأناها وخذنا على كل حرف حسنة والحسنة بعشر امثالها. حابب برضو قبل ما ندخل في محتوى الكتاب او قول على نقطتين ايجابيتين ونقطتين سلبيتين انا شايفهم في الكتاب ونبدأ بنقطتين ايجابيتين النقطة الايجابية الاولى -

00:07:22

ان الكتاب سهل جدا وسلس واسلوبه مفهوم جدا وواضح اي شخص في الغالب هيقدر يقرا الكتاب افهم تسعة وتسعين في المية منه. ثاني نقطة ان الكتاب معتمد في الاساس على النصوص الشرعية. ورقم واحد القرآن الكريم - 00:07:42 هو طبعا هدفه ترفيق القلوب. ده المفروض عنوان الكتاب رقائيق القرآن. وانا يمكن عشان الكتاب اللي فات فاتتني صلاة بقران ما بين اتنين ما بين كتاب فاتتني الصلاة اللي كان متخذ نموذج التحفيز بالامور الدنيوية الغربية وهذا الكتاب - 00:08:02 اللي متخذ اسلوب التحفيز بالنصوص القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة. وشتان بين هذا وذاك اه ده ممكن يكون مؤثر بس لو ده له تأثير بسيط فانا باعتقد ديانة لله عز وجل وايمانا ويقينا بان تأثير - 00:08:22 النصوص الشرعية خصوصا الايات القرآنية. تاثيرها على النفس البشرية سر من اسرار الله عز وجل. انك بمجرد ما تقرأ القرآن شخص

يتأثر به. فما بالك لما يكون الكتاب مشحون بالآيات القرآنية؟ هذا في غاية العظمة. وارجى ان يؤثر في نفس الانسان - [00:08:41](#)
خصوصا انك بتعلق على الآيات وتشرحها وتوضحها وهكذا. من ضمن السلبيات والسلبيات بسيطة جدا انه احيانا يكرر. يكرر الكلام
اللي قاله او بيعيد شرحه ثاني واصلا الكتاب حجمه بسيط يعني فالتكرار داخل كتاب حجمه بسيط هيكون بسيط طبعاً. وثاني نقطة
سلبية - [00:09:01](#)

زي ما قلت قبل كده ان عنوان الكتاب ليس بالضرورة افضل تعبير عن المحتوى. اول نقطة بيتكلم عنها في المقدمة انسان هذا العصر
منهمك في دوامة الحياة اليومية. والموضوع ده لو انا علقت عليه هأخذ ساعات طويلة. وانا اعتقد والله اعلم ان هذا امر مقصود -
[00:09:21](#)

انه الناس تبقى ممسوكة من رقبتها بسبب الشغل والجري ورا الفلوس علشان نقدر نربي عيالنا وهكذا وان ده بقى على حساب ان انت
تعرف دينك وان انت تعبد ربك. برضه انما الترفيه التي غزت - [00:09:41](#)
حياتنا موضوع الترفيه دي بقت صناعة كاملة متكاملة. بل انها اصبحت ثقافة ثقافة ترفيه لهو ازاي نلهي الناس بالدنيا وزى ما قلت
قبل كده ان في مجالات تجد ان الواحد - [00:10:01](#)

اخي بيحاول يأسر على هذا الانسان في مجال ما واشياء اخرى دنيوية تتصارع مع الوحي. ونشوف بقى مين اللي هيكسب ومن اهم
المواضيع اللي عليها الصراع ما بين الوحي والدنيا وقتك وحياتك ويومك لو احنا مش - [00:10:21](#)
مش هنقدر نسهلك في دوامة الحياة وندخلك مفرمة البلوبيف على رأي الاخ حسام ابو البخاري ربنا يحفضه ويفك اسره قريباً باذن الله
عز وجل. يبقى احنا هنلهيك في منظومة الترفيه. ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. هنا بيقول القرآن هو - [00:10:41](#)

مفزع لتزكية النفوس وترقيق القلوب وتصفية الارواح وانتشالها من الثقل الارضية. ليس استنباطاً او وجهة نظر بل هو حقيقة دل
عليها القرآن ذاته. الناس اللي دايماً بتشتكي من قلة اليقين. والناس اللي بتشتكي انها ما بقتش قادرة تحس - [00:11:01](#)
ربنا والناس اللي بتشتكي من ان العبادات بقت ثقيلة عليها. الجأ للقرآن. افزع للقرآن. القرآن هو المفزع دع لتزكية النفوس تزكية
المقصود بها التنقية. وزى ما قلت قبل كده الرواية التي تتكلم عن القلب وانه بسبب المعاصي ينكت فيها - [00:11:21](#)

نقطة سوداء وبسبب الطاعات ينكت فيها نكتة بيضاء. فالقلوب في النهاية على شكلين يا اما ابيض جميل يا اما اسود. كلكوز مجخ او
اللي هو اسود سواد الحل ده. واتكلمت قبل كده عن معنى المشاعر الايمانية دي زيتها زي ممارسة الرياضة - [00:11:43](#)
انت عاوز يبقى عندك لياقة بدنية وهكذا بتتدرب والتدريب بياخد وقت على بال ما يؤديه لاثـر. كذلك روحك ونفسك وقلبك الله عز
وجل من فضله على الناس انه خلق الانسان بفطرة نقية سوية بيضاء اني خلقت عبادي - [00:12:03](#)

افاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتلتهم عن دينهم. فربنا خلقك على الحنيفية والحنيفية كما قال اغلب العلماء الميل الى الخير
والابتعاد عن الشر. وبعدين احنا اللي بنعيش بقى والبيئة والتربية وافعالنا وكذا وكذا نبتدي نتغير - [00:12:23](#)
عشان ترجع مرة ثانية لازم تبذل وقت ومجهود من اجل التزكية ومن اهم مصادر التزكية القرآن الكريم مش بس القرآن الكريم نفسه
انك تقرأ القرآن. تقرأ القرآن تتدبر القرآن تعمل بالقرآن. تفهم القرآن. لن - [00:12:43](#)

ان تستطيع ان تنهل من كنوز القرآن وتأثيرها على النفوس وانت بتقرا كلام انت مش قادر تفهمه. وبان الله عز وجل يمكن نخصص
فيديو نتكلم فيه عن اهم التفاسير القرآنية وابسط واسهل التفاسير القرآنية اللي يقدر اي حد يرجع لها وتكون موجودة في مكتبه -
[00:13:03](#)

سواء في البيت او على الكمبيوتر او على الموبايل. هنا بيقول قال تعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعيد. وقال الله تعالى قل انما
انذركم بالوحي. ووصف الله القرآن بانه موعظة. يا ايها الناس قد جاءكم - [00:13:23](#)
موعظة من ربكم. ومن اهم الحاجات اللي عجباني في هذا الكتاب انه بيأتي بالآيات القرآنية بالرسم العثماني من المصحف. اول نقطة
بيتكلم عنها زهول الحقائق. طبعاً هو بيحكي زي ما قال مواقف هو مر بها وحاجات فهو دايماً في البداية بيحكي حاجة وبعدين بيقول

لك - [00:13:43](#)

نعرض الموضوع ده على القرآن ونشوف ايه الموضوع. فتخرج باب المعاني اللي مفروض ترقق قلبك يعني. واحد صاحبه كان لسة عنده من كم يوم واتكلموا مع بعض ونام عنده ساعة ارتاح واتعدوا ولا ايا كان. وبعدين روح بيته. بعديها باسبوع جا له خبر صاحبك اللي كان لسة معك من كم - [00:14:03](#)

يوم توفاه الله في حادس. فهو بيتكلم عن زهول الحقائق. ازاي هذه الحقائق احنا بنذهل عنها؟ احنا بننساها احنا بنغفل عن ما بتبقاش حاضرة امامنا دايمًا. بيقول مررت بحوادث ووفيات كثيرة لكن لاول مرة يهجم علي الاحساس بقرب الموت - [00:14:23](#)

نمو الاجل يمثل هذه الصورة. وانا لي تعليق على الموضوع ده ان الواحد ممكن يكون حضر بعض الجنائز ولعله حضر بعض الدفنان ولعله وقف على قبور بعض الناس وساهم في دفنهم وواراهم تحت التراب. وعينيه ما نزلتش دمعة. ويمكن السبب الاول والاخير في - [00:14:43](#)

ده عدم تعلقك بالشخص اللي مات وان الشخص اللي مات ده يعني لا يمثل لك قريب او حبيب او انت كنت متعلق به اوي فحزنت لفقدته وموته. هو فيه حاجة الشيخ - [00:15:06](#)

بيستغرب منها انه سر من اسرار النفس البشرية انه يعني حاجات احنا بنعيشها كل يوم المفروض تذكرنا بحقائق كبرى تغير حياتنا رأسًا على عقب لكن القلب لا يتفاعل مع هذه الاحداث بالطريقة التي يجب ان يتفاعل بها مع هذه الاحداث. وانا يمكن في - [00:15:19](#)

انا كررتها قبل كده بس انا عايزها توصل للناس عشان الناس تفهم. الوحي يريد ان يؤثر فيك. في مناطق معينة يريد انه يحرك مشاعرك في مواطن معينة ومواضيع معينة ومعاني معينة لاسباب معينة واهداف معينة. لكن في حاجات تانية بتتصارع مع الوحي على قلب - [00:15:39](#)

ووجدانك ومشاعرك. فتجد نفسك للأسف الشديد بسبب انغماسك في الامور الاخرى اللي بتتصارع الوحي لم يعد قلبك يتفاعل مع الوحي ويتفاعل مع الحاجات اللي بجد بقى المفروض تتفاعل معها. طب ما بقتش بتتفاعل. ممكن تشوف - [00:16:01](#)

في فيلم وتبكي تعيط وتشحتف ومش قادر تمسك دمعتك. وتقف على قبر ساعد في الدفن وما يتهزكش ما يتهز لكش رمش ولا ينزل لك دمعة. لازم الناس تاخذ بالها من الكلام ده. ما تستنزفش - [00:16:21](#)

مشاعرك في كلام فاضي. علشان في الحق الذي يجب ان يحرك مشاعرك وعواطفك تكون مشاعرك حاضرة وموجودة. هنا بيقول هذه الحقيقة الكبرى كيف غفلت عنها طوال هذه السنوات؟ وكيف يخفى الكثير من الناس عنها؟ دايمًا لما بفكر في الموضوع ده بتذكر مقطع - [00:16:41](#)

واحد مخرج ملحد كان بيقول ان حقيقة عمله في مجال صناعة الافلام والترفيه وموضوع الانترنتين من ده الالهة اللهو تتلهي تتلهي عن ايه هو قال عن حقيقة الموت لما الانسان بيتذكر حقيقة الموت بيعرف ان الدنيا فانية. ولما بيعرف ان الدنيا فانية بيعرف ان طب ايه بقى قيمة اي - [00:17:01](#)

حاجة انا بنعملها في الدنيا ما دام هي فانية. وزى ما بنتكلم في موضوع الايمان والاحاد ان اعطاء القيمة حياة الانسان وافعاله بالايمان بالله واليوم الآخر. ان لازم يكون فيه شيه مطلق علشان - [00:17:28](#)

يعطي لافعالك في الدنيا معنى وقيمة. فالمعنى والقيمة لافعالك في الدنيا باليوم الآخر بالحساب انك هتتحاسب على افعالك فيا اما في ثواب يا اما في عقاب. لو ما فيش حساب وثواب وعقاب يبقى اي حاجة بنعملها في الدنيا - [00:17:48](#)

بشكل مطلق ما لوش اي ثلاثة لازمة. ولا له اي قيمة ولا له اي معنى. لو ده كان بالفعل حقيقي ده بيؤدي الى مفهوم العدمية ان كل شيه الى زوال وكل شيه الى عدم فلا يوجد معنى حقيقي ولا توجد قيمة حقيقية والحياة لا تصفو - [00:18:08](#)

باحد فايه اللي بيخليني اصارع بقى الحياة واصارع الالم واصارع المرض واصارع المشقات فيكتتب الانسان عاوز يموت ويرتاح فيبقى في عقله ان الحياة نقمة وانه الافيد لي ان انا يا ليتني كنت ترابًا. لكن بالنسبة - [00:18:28](#)

للمؤمن الامر ينعكس تمامًا. ان الله عز وجل اوجدني فاصبح لي الشرف اني اعرف الله عز وجل. واني اعبدته واني اتلذذ بالقرب منه وفي النهاية ادخل الجنة واكون مع الله عز وجل الى ابد الابدين. اي نعمة اكبر من ذلك - [00:18:49](#)

فهم يبحثوا يلهوا الناس عن الموت علشان لما بيتذكر بالموت بيذكر الفناء وان ده في المفهوم الالحادي في النهاية يا اما هيؤدي الى العدمية والانتحار او هيؤدي الى التفكير في الاسئلة الوجودية الكبرى فيقوده الى الايمان. وكأن دول شياطين - [00:19:08](#) عايزينك بس تعيش الدنيا من اجل الدنيا ولذاتها الفانية وخلص ما هو برضو مش عايزينك تبقى مكتئب لأ اخربها بقى. قال كثير من الائمة ان امثال هؤلاء لا يستطيع ان يعيش هذه الحياة الا بما - [00:19:28](#)

يلهي عقله من مسكرات ومخدرات وهكذا. او بقى جنس او رقص او الانترنتين من دي كلها بقى. اتلهي فيها. اتلهي فيها فتعيش الدنيا زي ما هم عايزين وما تفكرش في الاسئلة الوجودية الكبرى ولا يقودك ذلك الى الايمان. لكن في النهاية زي ما الشيخ هيوضح لا - [00:19:44](#)

ايستطيع احد ان يفر من حقيقة الموت لا يستطيع احد ان يفر منها تفكيراً فيها ولا في حقيقة انه هيموت. الامر ده انا ناقشته باستفاضة في كتاب منهجية الوصول الى الحق. هنا الشيخ بيتكلم عن موضوع الفرار من الموت. النفسي بقى او الحقيقي ان انا مش عايز اموت عايز اعمل اي حاجة علشان - [00:20:04](#)

ما متش عايز اعمل اي حاجة علشان انسى موضوع الموت. ودي زي ما قلت من ضمن ادلة ان القرآن الكريم هو حبيب من الله وان القرآن الكريم كلام الله لانه بيكشف خفايا وخبايا النفوس. هنا يقول قال تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم - [00:20:25](#)

شوف معنى فانه ملاقيكم هم هنا برضه الشيخ احياناً بيستفيض في بيان مواطن الجمال في الاسلوب البلاغي والبيان للآيات القرآنية فانه ملاقيكم هيقابلك. ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون - [00:20:45](#) تتحاسبوا على اعمالكم. وهب انك فررت وافترض ان خطراً من الاخطار سلمت منه. فحتى ما ستعيش بعد ذلك سيظل فترة زمنية محدودة. يقول تعالى قل لن انفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل. واذا لا تمتعون الا قليلاً. لو انت اتوهمت ان كانت - [00:21:05](#) في حاجة ممكن لما تعملها تؤدي بك الى القتل او الموت او كذا فانت لما ما عملتهاش فانت فريت ده فرار مؤقت واذا لا تمتعون الا قليلاً. وقتك في الدنيا اللي فاضل فيه قليل. مهما انت شعرت انه كبير. لن ينفع - [00:21:29](#) فعل فرار ولن ينفع التحايد وستأتي قريباً ساعة الانتقال لدار الابدية. بل تأمل ما هو اعجب من ذلك وهو ان الانسان يسير بقدميه الى الموضع الذي كتب الله وفاته فيه. وهو لا يعلم القدر المخبوء حيث يقول تعالى. قل لو كنتم في بيوتكم لبرز - [00:21:49](#) كتب عليهم القتل الى مضاجعهم. هو مش فيه ناس بتموت وهي قاعدة في بيوتها وسرايرها فاكرين ان هم في اماكن امنة بعيدة عن الموت وهنا بيقول ان في بعض الناس فاكرين بالفعل بسبب ان هم في قصور او في بروج او يعني هم كده متحصنين من الموت. اينما - [00:22:09](#)

يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة. هنا الشيخ بيتكلم عن فريضة الجهاد وان المنافقين كانوا بيظنوا ان اللي مش هيجاهد ده هيهرب من الموت وان اللي بيجاهد ده اقرب للموت. كلنا في الآخر هنموت - [00:22:29](#) وياما ناس زي ما الشيخ بيقول مقاتلين تمرغوا فوق جبهات الشظايا وزحفوا تحت قصف الطائرات ومع ذلك عادوا لبلدانهم وعمرؤا سنين عددا ويعرف الناس بالمقابل اصحاء اشداء داهمهم الموت فجأة فوق اسرتهم - [00:22:46](#) الانيقة. بل ان بعض الجهلة اذا ذكر له ان رجلاً من الناس مات في سبيل الله يقع في قلبه ان سلامته من هذا الموت نعمة من الله. سلامة هذا الجاهل يعني. وان منكم لمن لا يبطن. فان اصابتكم مصيبة قال قد انعم - [00:23:06](#) ما الله علي اذ لم اكن معهم شهيداً. من ضمن الادعية اللهم ذكرنا بالموت كل ساعة. ان هذا التذكير هو دافع للعمل الصالح علشان لما الموت يبجي تكون جاهز للقاء الله عز وجل. هذا التذكير بالموت - [00:23:26](#)

يكون دافع انك تمتنع عن المعاصي لئلا تموت وانت على معصية. قال لك وجدت ثلاثة مشاهد صور القرآن تفاصيلها اكشف سرا من اسرار المشكلة الا وهي مشكلة التأجيل. يقصد بمشكلة التأجيل كان الانسان دايماً في نفسه ايه؟ هذا الموت بعيداً - [00:23:46](#) عني. ده انا لسة عندي وقت كثير. مش ضروري دلوقتي لسة قدامي وقت. اخبرنا كتاب الله عن فئات من الناس حين يحضرهم الموت

يسألون الله ان يرجعهم ويعاهدونه ان يعملوا الاعمال الصالحة التي اجلوها. ولكن هيهات لقد فات الاوان يقول الله تعالى حتى اذا -

[00:24:06](#)

آآ احدثهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها مجرد قوال. الله عز وجل يعلم ما كان وما

سيكون وما هو كائن وما - [00:24:26](#)

ما لم يكن لو كان كيف يكون. وما لم يكن لو كان كيف يكون. لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا يعني ايه يعني لو حتى ربنا ارجعك. ربنا

يعلم انك برضه هتبقى على الوضع اللي انت مت عليه. هتأجل برضه وتسويه - [00:24:43](#)

هذه الايات ايضا من من ضمن الايات القرآنية المؤثرة جدا جدا في النفوس بتكشف خفايا النفس البشرية. يقول الله وانفقوا مما

رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربني لولا اخرتني الى اجل قريب. فاصد - [00:25:03](#)

اتقى واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. والله خبير بما تعملون. برضو الناس اللي وقع في المعاصي ان يجي لهم

الموت. طب يا رب انا ما لحقتش اتوب. يقول الله وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا - [00:25:23](#)

ترى احدثهم الموت قال اني تبت الان. ما لوش توبة. وقت الموت ما فيش توبة. ولا الذين يموتون وهم كفار. خلاص كافر هيدخل النار.

ما فيش توبة بعد الموت اولئك اعتدنا لهم عذابا اليم. هذه المشاهد الثلاثة التي ذكرها القرآن عن احوال المحتضرين وامنياتهم من

اشد - [00:25:43](#)

مشاهد زلزلة لمشاعر المؤمن الموقن بلحظة الموت وقربها وخصوصا اذا وضع نفسه في هذه المشاهد. فتخيل كيف لو كان هو نفسه

يسأل الله عند الاحتضار ان يعود للعالم ليعمل صالحا او يسأل الله ان يعود للعالم ليتصدق ويكون من الصالحين او - [00:26:07](#)

اسأل الله عند الاحتضار ان يتوب عليه ويغفر له هنا يقول ان حجاب الغفلة التنافس الاجتماعي على الدنيا. وقد نبه القرآن على هذا

المعنى الواسع باوجز عبارة وابلغ اغا بالله عليك تأمل قول ربنا الهاكم التكاثر. حتى زرتم المقابر. زيارة المقابر - [00:26:27](#)

ذكر الناس بالحقائق التي ذهلو عنها. الهاكم التكاثر. عبارة في غاية الفصاحة والبلاغة والبيان محتوى المعنى المضمون مع الصياغة

والقالب من ادلة ان القرآن الكريم هو كلام الله. ان الله عز وجل يقول لك بص - [00:26:50](#)

هو ده الهاكم التكاثر. لما ربنا يتكلم كثيرا عن حقيقة الدنيا في مقابل حقيقة الآخرة من قلة ان القرآن الكريم كلام الله. اعلمو انما

الحياة الدنيا لعبوا وله وزينة وتفاجر بينكم - [00:27:10](#)

وتكاثروا في الاموال والاولاد. هنا يقول لك لازم الواحد دايم ينظر لهذه المقارنة. لا اعرف مفهوما عقليا لا يكاد المرء حين يتأمل ان

يطبق اثاره الايمانية مثل المقارنة بين ابدية الحياة الآخرة - [00:27:30](#)

وتأقيت الحياة الدنيا. ان في عندك حاجة ابدية ابدية. احنا بنقدر نفهم ونستوعب حقيقة ابدية في مقابل تعقيت محدودية الحياة

الدنيا. مجرد التأمل في مفهوم الابدية يكاد ان يصل بالنفس - [00:27:50](#)

الى اعظم مراتب العزم. هنا بيضرب مثال ستجلس في بلد خمس سنين. ثم سننقلك الى بلد مجاور وستعيش فيه مائة سنة ماذا ترى

هذا الرجل صانعا؟ هيقعد بقى يضيع كل حاجة في البلد اللي هيعيش فيها خمس سنين هيقعد يجهز كل حاجة في البلد - [00:28:10](#)

اللي هو عايش فيها خمس سنين ولا الخمس سنين دول هيكونوا بمثابة التجهيز للبلد اللي هيعيش فيها الى الابد. هنا كان بيعرض

شبهة دي من ضمن الحاجات اللي لمستني ان الشيخ بيعرض بعض حواراته مع ناس المفروض ان هم مهتمين بالسجلات الفكرية

والقضايا الفكرية - [00:28:30](#)

ده المعصرة. وناس متأشرين مسلمين متأثرين بالتفكير الغربي. تغربيين. ناس افكارهم مشوشة بسبب ابي بعدهم عن القرآن الكريم

والمنايع الصافية للوحي. فقال لك واحد قال له ان استحضار الموت واليوم الآخر يصل - [00:28:50](#)

الانسان عن بناء الحضارة والنهضة. الله المستعان. ده واحد ابعد ما يكون عن واقع النصوص القرآنية والاحاديث النبوية الشريفة.

هنا الشيخ يقول استحضار الموت واليوم الآخر هو الذي يدفع فعلا للعمل الصالح النافع المثمر طبقا لمراد الله - [00:29:10](#)

آآ طبقا لمراد الله. ودي نقطة في غاية الاهمية. ما ينفعش ابدا نفصل نفسنا عن الله عز وجل وعن مراد الله عز وجل اللي خالقه ما

ينفعش. هنا بيقول قال تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا عن الخاشعين. الذين يظنون انهم ملاقوا - [00:29:30](#)

ربهم وانهم اليه راجعون. هنا الشيخ بيقول لما ذكر الله الصلاة وهي رأس العبادات ذكر انه لا يطيقها الا من يوقن بالموت ولقاء الله.

الذين يظنون يظنون من الاضاد بمعنى الموقنون. الظن هنا بمعنى - [00:29:51](#)

الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون. وكنت دائما بتذكر هذه الاية واقول ان دي من ضمن ادلة القرآن الكريم كلام الله.

استخدام الكلمات باستخدامها الصحيحة لغويا بنسبة مية في المية. لكن بعض البشر - [00:30:11](#)

مممكن يتحاشوا هذا الاستخدام. رغم انه استخدام صحيح بنسبة مية في المية. وكأن الله عز وجل بيذكر العرب بمعاني بعض الكلمات

العربية باساليب هم يمكن ما بيستخدموهاش بالطريقة دي. هنا بيقول لما ذكر الله تخاذل جنود قالوا - [00:30:31](#)

بين انه لم يقف ويثبت معه الا من امتلأت قلوبهم باليقين بلقاء الله. قال الله تعالى فلما جاوزه هو والذين امنوا معه قالوا لا طاقة لنا

اليوم بجالوت وجنوده. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله يعني - [00:30:51](#)

اقنونا كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين هنا بيقول انتظار الموت شعبة من شعب الايمان في كتاب الله.

انتظاره ان انت تنتظر لقاء الله وانت تعمل صالحا ترجو لقاء الله - [00:31:11](#)

عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه. فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر. وما بدلوا تبديلا. قال لك الخل هو

تعطيل العمل والفتور عن الدعوة والاصلاح - [00:31:29](#)

المفروض ده ما يكونش موجود عند المؤمن الموقن بلقاء الله عز وجل. هنا برضه بيقول ان من ضمن فوايد ان انت تبقى مستحضر

هذا المعنى دائما حقيقة الموت ولقاء الله عز وجل ان هذا الانسان يقرأ الاشياء على ضوء سؤال. هل تقرب من الله - [00:31:45](#)

ارفع في اليوم الاخر ام لا. ده المفروض السؤال اللي يكون على بالنا قبل ان نفعل اي شئ. مركزية الله عز وجل واليوم الاخر في

المركزية الانسان او الانسانوية او ايا كان. هنا بيقول طالب العلم الجاد الذي تشبع بحقيقة الموت. تختلف نظراته للمؤلفات -

[00:32:05](#)

الكتب ويدب اليه الزهد في الترف النظري. ويصبح مقصوده في الكتب معرفة الهدى بدليله. وبعدين بيقول انما المقصود الاصل اصل

معرفة معاني كلام الله ورسوله والانفعال والتخلق بها. وبثها في الناس. الله المستعان يعني الناس بتقرا حاجات - [00:32:25](#)

كثير اوي اوي وبتضيع وقتها في حاجات كتير وانا ليه بقول بضيع في بسبب هذه النظرة. هل ده يرضي الله عز وجل؟ هل ده اي

قرب من الله عز وجل. المؤمن الذي امتلأ قلبه باليقين بلحظة القبر. يتحرك على اوقات الانتظار. والمسير والجلوس العابر - [00:32:45](#)

ان تذهب في غير ذكر الله واي جمال وبهاء لحالة الذاكر لله واقفا وجالسا ومضطجعا والتي يصفها كتاب الله في قوله سبحانه الذين

يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. هنا برضه بيتكلم عن موضوع الذكر قال تعالى فاذا قضيت الصلاة - [00:33:05](#)

اذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم. الصلاة ذكر. الصلاة خلصت. كملوا ذكر. لا ينقطع الذكر ابدا قدر المستطاع فهنا بيقول لك هو

ده الاستثمار الحقيقي للوقت. هذه الساعات سلخت من اعمارنا. ولن تعود ابدا. فان كنا عمرناها - [00:33:25](#)

بتسبيح او تحميد او تكبير او سجدة او مدارس علم نافع او مصلحة للمسلمين فانه ستكون شاهدا غدا في صحائفك شاهد ايجابي

يسرنا ويدخلنا الجنة يعني. بيختم هذا الجزء بقول الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتبعوا - [00:33:44](#)

احسن ما انزل اليكم من ربكم من قبل ان ياتيكم العذاب بغتة انتم لا تشعرون ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ان

كنتم لمن الساخرين. ان تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في جنبك - [00:34:04](#)

النقطة اللي بعد كده لحظة فداء. وقعد يتكلم عن الكثير من المشاهد المتعلقة به. الاب والام مع اولادهم. ومدى حب بالاب والام

لاولادهم ومدى حرص الاب والام على ولادهم. وبعدين قال لك ان في اية لما قعد يستوعبها ويفهمها - [00:34:34](#)

ويتصورها يعني ان ده يحصل كاد عقله ان يطير. انه بكل اختصار اية من كتاب الله كادت تذهب بلبي وانا اقرأها كل ما اعرف من

رحمة الابوة والامومة باطفالهم. فانه سيذهب بها هول لحظة مشاهدة النار يوم القيامة. فيتمنى - [00:34:57](#)

ان الاب العطوف والام الحنون ان يتخلصوا من هذه النار حتى لو حتى لو ارسلوا فلذات اكبادهم اليها. يقول الحق تبارك وتعالى في

مشهد مرعب يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بنيه. انا تخيلت - 00:35:17

ولادي اللي بحبهم اكثر حاجة في الدنيا. في حاجة ممكن تخليني افدي نفسي بهم. واقول يا رب انا انجو خدهم ارميهم في النار.

تذكرت قول الله عز وجل كلا لو تعلمون علم اليقين - 00:35:35

لترون الجحيم. ثم لترونها عين اليقين ثم لا تسألن يومئذ عن النعيم. كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم. يعني لما يدخل هذا اليقين في قلبك عن اليوم اخر وان في عذاب وان في جحيم لترون الجحيم. كانك هيبقى عندك يقين كانك شايف النار. وبعدين الله

عز وجل يقول - 00:35:52

ثم لترونها عين اليقين. كل الناس هتشوف جهنم. يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بنيه. يا الله يا فرجنا اذا اغلقت الابواب. اللهم

السلامة السلامة من هذه النار التي اذهبت عقل الوالدين من شدة - 00:36:17

والها حتى نسوا اعلی الناس اليهم. بل تمنوا ان يكون اولادهم مكانهم ويتخلصوا منها. النقطة اللي بعد كده الاتراك الاخير بيتكلم عن

لحظة القيام من القبور ومشهد الذهول البشري. تخيل ان اللحظة دي جت فعلا. الناس ماتت - 00:36:37

وقبرت وحصل النسور والقيام من الموت دي من ضمن ادلة ان القرآن الكريم كلام الله. انه يتكلم كثير عن هذه عن هذه المعاني اللي

مش موجودة في كتب اهل الكتاب. ولا تحسبن - 00:36:57

الله غافلا عما يعمل الظالمون. انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهضعين مقنعي رؤوسهم. لا يرتد اليهم طرفهم وافندتهم هواء

انظر كيف سنقوم من قبورنا شاخصة ابصارنا مخطئين اي مسرعين ومقنعين رؤوسنا ننظر من شدة الاهوال - 00:37:13

من شدة التحديق بحيث لا تطرف العين. وصف القرآن هذه الحالة بانها لا يرتد اليهم طرفهم. ومن شدة الفزع والرعب وصف الله

قلوب بانها فارغة فقال وافندتهم هواء. وبعدين بيقول من التصويرات القرآنية الاليمة لتلك اللحظات. تصوير لحظة - 00:37:46

ثروة ذل وضعة التي تعتري المقصر. يقول تعالى ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا اوصيهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل

صالحا ان موقنون. بعد ايه ؟ كل الناس في الوقت ده خلاص هيبقى عندهم اليقين. برضو هنا من السور القرآنية التي تتخلع -

00:38:06

لها القلوب صورة الجثو على الركب في ذلك اليوم وترى كل امة جاثية. كل امة تدعى الى كتابها اليوم يزون ما كنتم تعملون. هذا

كتابنا ينطق عليكم بالحق. انا كنا - 00:38:36

نستنسخ ما كنتم تعملون. هنا بيقول لك وصف اخر للقلب من شدة الرعب. وان انذرهم يوم الازفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين. من

شدة خفقانه كانما سعد الحنجرة. هنا بيقول ولا يقطع نياط القلب مثل علمنا بان هذه الاحوال التي وصفها كتاب الله لا - 00:39:01

يفصل بيننا وبينها الا مجيء ملك الموت في الساعة المقدره اليومي او غدا. ومع ذلك لا زالت الغفلة تكبلنا. لذلك فذكر فان الذكرى تنفع

المؤمنين دايمًا ذكر نفسك دايمًا ذكر نفسك - 00:39:31

حتى ينصلح حالك. في ستة مواضع من كتاب الله وصف الله ذلك اليوم بانه بغتة. اي مفاجئ حتى اذا جاءتهم الساعة بغتة لا تأتيكم

الا بغتة. او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون. بل تأتيهم بغتة - 00:39:49

فتبتهتهم. فيا ليت شعري على اي حال سيباغتنا ذلك اليوم اللهم امتنا على الطاعة. اللافت في الامر ايضا ان علماء الالهيات يؤكدون ان

القرآن اكثر من ذكر اليوم الاخر بما لا يوجد مثله في الكتب - 00:40:09

دموية. طبعا قطعنا ولا شك الكتب السماوية السابقة اكيد كان فيها ذكر لليوم الاخر لكن حال الكتب السماوية السابقة زي ما هي ما بين

ايدينا دلوقتي العهد القديم والعهد الجديد العهد القديم يكاد يخلو من الكلام عن - 00:40:26

البعس واليوم الاخر لدرجة ان فيه بعض الطوائف اليهودية التي تنكر البعث والقيامة. ودول كانوا موجودين على ايام سيدنا المسيح

ومسكورين في العهد في العهد الجديد في الاناجيل. هنا بيقول ايه ؟ بما لا يوجد مثله اللي مذكور في القرآن واللي مذكور في السنة لا

يوجد مثله - 00:40:41

في الكتب السماوية السابقة كما يقول ابو العباس ابن تيمية. وفي القرآن من ذكر المعادي وتفصيله وصفة الجنة والنار. والنعيم

والعذاب ما لا يوجد مثله في التوراة والانجيل. العهد القديم والعهد الجديد. هنا يقول جعل الله من اعظم وظائف الوحي تذكير الناس بقرب لحظة - [00:41:01](#)

لقاء الله كما قال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم اننا نغفل عن يوم وصفه كتاب الله بقوله ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراء - [00:41:21](#)

طاهم يوما ثقيلا. مهتمين بالدنيا على حساب يوم هيبقى ثقيل. هنا بيتكلم عن موقف الناس اللي موصوف في القرآن فيقول لا شك ان ذلك بسبب هول العذاب. والخجل من الاعمال ولكن ثمة ايضا امر اخر. اعظم من ذلك كله - [00:41:41](#)

وهو جلال وهيبة الله تعالى اذ يتجلى لذلك اليوم. سبب الاطراك ادراك الجميع لعظمة الله. انه جل وعلا تخشع له الاصوات في ذلك اليوم المهول. يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له - [00:42:01](#)

وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا. وقال جل شأنه عن ذلك اليوم قناة الوجوه للحي القيوم. وقد خاب من حمل ظلما. ومعنى عنت اي خضع عتوى ذلت واستسلمت هنا يقول لازم الواحد دايم يعيش كما هو في القرآن. على ضوء القرآن لان الله في هذا اللقاء العصيب القادم - [00:42:21](#)

سيحاسبنا على ضوء هذا القرآن كما قال تعالى. وقد اتيناك من لدنا ذكرا. من اعرض عنه انه يحمل يوم القيامة وزرا. والاية دي من ضمن ادلة وجوب اتباع القرآن الكريم. هنا الشيخ يقول - [00:42:54](#)

وانه والله لغاية الخسارة ان يبني المثقف المسلم شخصيته من كتب فكرية منحرفة. هل رأيت اخسر مما يترك النبع ويترشف المستنقعات هنا يقول ومما يصنعه كثرة استحضار لقاء الله الاستخفاف بالجاه في عيون الخلق. والتعلق بالجاه عند الله جل وعلا. وماذا - [00:43:14](#)

لا يغني عنك ثناء الناس وانت تعرف من خطاياك ما لو علموه لما صافحوك كما قال الشاعر والله لو علموا قبيح سريرتي لابي السلام علي من يلقاني. ولا اعرض عني وملوا صحبتي ولا يؤت بعد - [00:43:36](#)

بهوان لكن سترت معايبي ومسابلي وحلمت عن سقطي وعن طغياني فلك المحامد والمدائح كلها بخواطري وجوارحي ولساني. اللهم استرنا فوق الارض وتحت الارض ويوم العرض فهنا يقول من وضع بين عينيه لقاء الله والمنزلة عند الله وكيف ستبدل الآخرة من منازل الناس بشكل انقلابي - [00:43:53](#)

كما قال تعالى عن الآخرة خافضة الرافعة خافضة رافعة. ناس كانوا في الدنيا عاليين هيبقوا تحت ناس كانوا في الدنيا مستواهم بسيط وتحت هيبقوا فوق. الموضوع اللي بعد كده فضل الصخور على القلوب. وبيتكلم عن كلام الله عز وجل ازاى - [00:44:19](#)

القلب ممكن يبقى اقسى من الحجارة. بيذكرنا بان الايمان يزيد وينقص. نعرف جيدا من خلال تجاربنا اليومية ان ايماننا في قلوبنا يمر بحالات متفاوتة بل شديدة التفاوت. فهنا يقول وتارات اخرى نشعر بالايمان في نفوسنا يتبدل ويفطر - [00:44:39](#)

حتى نجد من استثقال الطاعات والتكاسل عنها ما يشعر انك مكبل. كأنك تمشي في قيود تستوعر الخطى. وهنا يقول ان احيانا بتلاقي نفسك يعني تواقة للخير ووصيتي لما تشعر في نفسك بكده استغل ده فورا - [00:44:59](#)

لا تتباطأ لان الله عز وجل يحول بين المرء وقلبه. ممكن فجأة تلاقي قلبك اتغير. هنا يقول تخيل ما شئت من هذه المراحل والصفات لقسوة قلبي ثم استمع الى تصوير القرآن دي حالة محزنة مخيفة من حالات قسوة القلب. والكلام ده كان عن اليهود وهو مش خاص بهم لكن هم مثال - [00:45:19](#)

من اللي حصل لهم كده يقول الله جل وعلا ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجاب او اشد قسوة انه ليس كالحجارة فقط بل قد يكون كما تصور الاية اشد قسوة. بالله عليك - [00:45:39](#)

هل تتخيل قلبا اقسى من الصخر بل ان الله تعالى ذكر فضل الحجر على بعض القلوب في صورة يتصبب المؤمن منها حرجا حيث تستكمل الاية التصوير ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة. وان من الحجارة - [00:45:58](#)

كما يتفجر منه النهار. وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء ان منها لما يهبط من خشية الله. اشد قسوة من الحجارة لدرجة ان فيه

بعض الات من الحجارة اقل قسوة من بعض القلوب. فهنا هو بيتكلم بقى ليه القلب قد يقسى؟ ايه اسباب قسوة القلب عشان نبتعد عنها - [00:46:22](#)

وايه اسباب ان القلوب تلين وتخشع؟ وايه الفائدة من ان قلبك يبقى خاشع لين. فيقول الحقيقة ان قلبي اذا قسى خسر القدرة على الاتصال بالله سبحانه وتعالى ومناجاته والتشرف بالانطراح بين يديه. هذا الاحساس - [00:46:52](#)

الايماني وهذه اللحظات التي يتقلب فيها القلب بين يدي الله هي من ارقى واجمل والذ لحظات الدنيا. بل ان الله تعالى ايقدر على العباد كوارث كونية من حكمة الابتلاء ان الانسان يشعر بضعفه فيلجأ لله عز وجل من النقاط الهم - [00:47:12](#)

جدا ان في امور كثيرة جدا جدا لن نستطيع ان نهتدي الى الحكمة منها الا في ضوء الوحي والقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. ليه يكفيه شر ربنا بقى يقول لنا ليه فيه شر؟ ليه فيه ابتلاء؟ يقول الله تعالى ولقد ارسلنا الى امم - [00:47:32](#)

من قبلك فاخذناهم بالأساء والضراء لعله يتضرعون لعلمهم يتضرعون. فلولا اذا جاءهم بأسنا تضرعوا واياه اللي منعهم ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون الله يقدر المرض والمجاعة والحروب والفقر. يريد من العبد ان يرتفع ويتشرف باللجوء الى الله. والتضرع له - [00:47:52](#)

والتمرغ فوق تراب العبودية وتعفير الوجه بذل الاخبات. لكن قسوة القلب تكبل العبد فلا يصعد لهذه المنزلة العظيمة وعازي برضو

اقول ان هذا حقيقي في ضوء الوحي. ان العبودية من اعظم المراتب. انك تعرف حقيقتك - [00:48:32](#)

به وتعمل به انك عبد والله هو السيد والرب. وهم الانسانية ده وهم في الحقيقة وهم. انت انسان. انت عبد. انت ضعيف الله عز

وجل هو الاله هو السيد هو الرب هو القوي. لما تعرف حقيقة ضعفك تلجأ لله عز وجل القوي. ولم - [00:48:52](#)

تلجأ لله عز وجل القوي ده مش عيب. اللي انا اقصد ان للأسف الشديد فيه ديانات ديانات المفروض بتؤمن بالله وتعبد الله بتحاول

تشوه صورة العبودية. وكأن ياي العبودية دي حاجة وحشة لأ احنا مش عبيد احنا ابناء. ابناء لله. ببين - [00:49:18](#)

تار قسوة القلب على النفس. انه يمنعه من اللجوء لله. يمنعه من المشاعر الايمانية الدينية. طب واياه كمان؟ انها سبب في ان الانسان

يبقى منحرف عقائديا منحرف فكريا منحرف في ضوء الشريعة وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفوا - [00:49:38](#)

هنا الكلمة عن مواضعه. ولذلك فان الله بحكمته البديعة جعل في النصوص مواضع مشتبهة. ومكن الشيطان من الاغواء كونا وقدر

فيلقي الشيطان امام قلوب الناس لاذن الشبهات وكلايب الحيل والمكايد فلا يصبر ويسلم للنصوص ويترك مواضع - [00:49:58](#)

ايه؟ الا من رقت قلوبهم بالايمان. ولا يطيش عقله امام هذه النصوص. فيتخذها تكأة لتقصيره يتكى عليها ان يبقى ده سبب الحاده.

ده سبب عدم ايمانه. ده سبب عدم يقينه. الا من قسى قلبه كما قال - [00:50:18](#)

قال الله تعالى ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم يعني ايه الكلام ده؟ يعني انا اقسم بجلال الله

الناس اللي عندهم شبهات اشتغلوا بالعمل الصالح. اشتغلوا بقراءة القرآن. اشتغلوا بتدبر القرآن. اشتغلوا بالعمل بالقرآن عندما يغمر

الايمان - [00:50:38](#)

قلوبكم هتلاقي ان الشبهات دي زالت. او على الاقل تقدير لم تعد مربكة بالنسبة لك لم تعد مشكلة التقصير الانغماس في الشهوة.

والانغماس في المعصية. سبب لقسوة القلب. قسوة القلب هي - [00:51:05](#)

اللي بتجعل للشيطان سلطان على الانسان فيقع في الفتنة والشبهة. الكلام ده والله العزيم في غاية الاهمية. قد يتصور كثير من الناس

ان قسوة القلب مجرد سبب للمعصية. ويغفل كثيرون ان قسوة القلب قد تكون نتيجة وعقوبة من الله على المعصية ذاتها. يعني -

[00:51:25](#)

ان هو بيقول هو قاسي القلب فعشان كده هو بيعمل المعاصي. لأ ده انت بتعاني من قسوة القلب نتيجة وعقوبة من الله على المعصية.

فيعاقب الله العبد اذا عصاه بان يسلط عليه قسوة القلب كما قال الله تعالى. فيما نقض - [00:51:45](#)

ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية. والعياذ بالله. عن اليهود ايضا. وكون الله سبحانه يعاقب على الذنب بالذنب وينكل بالخطيئة

على الخطيئة هذا معنى له نظائر في كتاب الله كقول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ايه - [00:52:05](#)

انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا. وقعوا في المعصية دي لمكاسب معاصي يعني هم فعلوها. ولقد عفا الله عنهم ان ان الله غفور حلیم. ده برضو في سياق ان آآ ربنا هو اللي اضله الضلال نتيجة. زي ما قسوة القلب نتيجة - [00:52:25](#)

زي ما مرض القلب نتيجة. وقول الله عز وجل في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. هنا بيقول الحقيقة ان قسوة القلب هي نتيجة طبيعية للمعاصي والخطايا بشكل عام. ولكن ثمة عامل له خصوصية في انتاج قسوة القلب وهو بكل اختصار - [00:52:45](#)

اعدوا العهد عن ذكر الله. خل بالك هو لما بيقول لك سبب يبقى تتجنبه. البعد عن ذكر الله يبقى تذكر الله يلين قلبك. المعاصي بتأدي لقسوة القلب يبقى تبتعد عن المعاصي وتعمل الطاعات. هنا بيقول يقول الله تعالى الم بأن للذين امنوا ان تخشى - [00:53:05](#)

شاع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. يبقى تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق. تلتزم ذكر الله تلتزم - [00:53:25](#)

بالقرآن الكريم قلبك يخشع. لاحظ هذه العلاقة بين بعد العهد عن الذكر وقسوة القلب في قول الله فويل للقاسية من ذكر الله. والمعنى كما رجحه شيخ المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله ان قلوبهم قست ببعدهم عن ذكر الله. كما - [00:53:45](#)

ابن جرير يقول تعالى ذكره فويل للذين جفت قلوبهم ونأت عن ذكر الله واعرضته. هنا بيقول انفذ الادوية واسرعها في معالجة قسوة القلب هو تلاوة وتدبر كلام الله سبحانه وتعالى. كما في الاية الكريمة. الله نزل احسن الحديث كتابا - [00:54:05](#)

اب همتان مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. القرآن والذكر القرآن والذكر وبأكد مرة ثانية على النقطة اللي قلتها قبل كده. سبك من المجالات اللي بتتصارع مع الوحي على مشاعرك - [00:54:25](#)

ما تمكثهمش من قلبك. النقطة اللي بعد كده الساعة الخامسة والساعة السابعة صباحا. وبيتكلم هنا عن صلاة الفجر وازاي الناس معرضة عن صلاة الفجر وبيتكلم عن الساعة السابعة لانها معاد الاستيقاظ للعمل. والساعة الخامسة وقت الشروق وقت خروج صلاة - [00:54:53](#)

فجر وبيقول كلام مؤلم جدا جدا الحقيقة في في هذا الجزء. بيقول في الساعة الخامسة صباحا والتي تسبق تقريبا خروج صلاة الفجر عن وقتها الطائفة موفقة من الناس. تروضات واستقبلت بيوت الله تتهادى بسكينة لاداء صلاة الفجر. اما تسبح واما تستاك في طريق - [00:55:13](#)

مقياس سواك ريثما تكبر في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. بينما من المسلمين من اضعاف هؤلاء ما يزالون في فرشهم بل وبعض البيوت تجد الام والاب يصلون ويدعون فتیان - [00:55:33](#)

منزل وفتياته في سباتهم. المنزر ده اكثر منزر مؤلم نفسيا بالنسبة لي. وللأسف الشديد يعني انا لو هسمي هذا الفيديو غالبا هسميه الحياة في ضوء القرآن الكريم. في ضوء القرآن فيه معايير ممكن تختلف عن المعايير المتعارفة ما بينا. انا باقول - [00:55:53](#)

قول معيار الحب الحقيقي من الاب والام لابنائهم حرص الاب والام على التزام ابنائهم بالطاعة. ما فيش اب بها بيحب ابنه ينزل هو يصلي ويسيب ابنه ما يصليش وان ادعى له المحبة هو مخدوع وموهوم. ما فيش ام او زوجة تسبب ابنائها تسبب زوجها وهو مقصر. خصوصا في - [00:56:13](#)

صلاة تصلي هي وتسيبهم ما يصلوش وربنا يصبرنا جميعا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان احنا نساعد بعض على الطاعة. واحد اب ولا ام يقولوا انا زهقت بقى انا زهقت من كتر ما بقول له يا ابني وقت الصلاة قم انزل صل ولا قم اتوضأ وصل ولا انا هشتغل له منه؟ ايوة. لو بتحبه فعلا - [00:56:37](#)

افضل دايم وراه لغاية ما ربنا يهديه. انما تياس منه ده مش افعال المؤمنين. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم عبرة. انك لا تهدي من احببت ليه الايات دي نزلت؟ عشان النبي كان - [00:57:00](#)

لغاية اخر لحظة نفسه ان بعض الاشخاص بيقوا مؤمنين وما يأسس منهم وفضل وراهم وللأسف ماتوا على الكفر خلاص ماتوا على الكفر الكفر ماتوا على الكفر قدر الله وما شاء فعل. لكن هل هو يأس منهم؟ هل هو سابهم في مرة وقال لا انا مش يبقى ما بيحبهمش. وهذا لم يفعله رسول - [00:57:15](#)

الله صلى الله عليه وسلم انك لا تهدي من احببت. هو كان يحبهم وعلشان كان بيحبهم فضل وراهم. لكن للأسف الهداية مش حب لكن انت فعلا بتحبهم يبقى هتفضل مصر على هدايتهم. انك تعمل على قد ما تقدر عشان ربنا يهديهم. خصوصا - [00:57:35](#)

هم المفروض مسلمين وقت الصلاة ما تقولش لأ. هنا هو بيتكلم تحديدا على على منظر عجيب بتاع صلاة الفجر. الاب والام يقوموا يصلوا ولادهم نايمين انتم في قلبكم يقين بان الصلاة خير من النوم صعبان علي خليه ينام شوية ده هيصحى بعد - [00:57:56](#)

بعد الساعتين وبروح المدرسة ايوة يعني هو ينام عن الصلاة عشان يصحى مرتاح للمدرسة. ما لكم كيف تحكمون؟ وانا ابقى عادي كاب ولا ام ام ضميري مرتاح ان انا قمت صليت وسايب ولادي نايمين انا ابقى اب افوت على غرفة ابني وانا نازل. من غير ما اقول له تعال - [00:58:16](#)

تعال انزل معي اصلي لا اله الا الله. ايوة الواحد ساعات ممكن هذه الهمة تضعف في قلبه. خصوصا لو ابنه لسة لم يبلغ فهو بيدربه لسه على الصلاة. لسه ما بلغش العاشرة حتى. لكن يبقى بالغ عاقل مسلم شاب في صحة وكذا - [00:58:36](#)

المفروض والواجب عليه انه يصلي وانا اصلي عادي واسيبه ما يصليش لا حول ولا قوة الا بالله. اعرف كثيرا من الاباء والامهات يودون ان اولادهم لو صلوا الفجر في وقتها يودون كده ليس - [00:58:56](#)

بامانيكم لكن لا شيء يتجاوز ذلك. بمعنى لو لم يؤدها ابناؤهم فلن يتغير شيء. لكن لو تأخر الابن قائق فقط نعم انا صادق فيما اقول. لو تأخر الابن دقائق فقط عن موعد الذهاب لمدرسته. فان شوطا من التوتر والانفعال يصيب رأسه - [00:59:11](#)

والديه وربما وجدت انفسهم الثائرة وهم واقفون على فراشي يصرخون فيه بكل ما اوتوا من الالفاظ المؤثرة لينهض لمدرسته. زي ما قلنا قبل كده فرق اليقين في ايه اللي اهم. هل يمكن ان يكون الدوام العمل يعني والشهادات - [00:59:33](#)

اعظم في قلب الانسان من الصلاة. هنا بيقول لك نقطة مذهلة. هو بيقول لك انا مش بتكلم عن الصلاة في المسجد مع ان هو بيقول الراجح هو الوجوب للرجال. انه ينزل يصلي في المسجد جماعة. هو بيتكلم بس انه يؤدي الصلاة في وقتها ولو في المنزل. قال لك لا يوجد علي - [00:59:53](#)

واحد من علماء المسلمين يجيز اخراج الصلاة عن وقتها. بل كل علماء المسلمين يعدون اخراج الصلاة عن وقتها من اعظم الكبائر وبعضهم يعدها ناقضا من نواقض الاسلام. انت مسلم بتضيع الصلاة وانت مسلم لا اله الا الله. لا اله الا الله - [01:00:11](#)

اللهم يا رب الثبات هنا بيسأل ناس كانوا متجمعين يعني من فينا الذي يصلي الفجر في وقتها؟ فلم نجد بيننا الا واحدا من الاصدقاء فقط وقال لهم ان كانت تقف وراءه بالمرصاد. وانا ازعم ان زوجتي كذلك - [01:00:31](#)

وهي لها علي فضل عظيم وكبير جدا. في اصرارها ودعائها. حفظها الله عز وجل ولاولاده. تقف وراه صاد حتى ينهض ويغادر الباب. ينزل يصلي. الفجر هذه هي الزوجة المباركة على زوجها وبيتها. وبمثل هذه الزوجة تخرج الاسر المؤمنة - [01:00:49](#)

مسلمة. هنا بيقول هذه المقارنة الاليمة بين الساعة الخامسة والسابعة صباحا هي اكثر صورة محرجة تكشف لنا كيف صارت الدنيا في نفوسنا اعظم من بل وانظر الى ما هو اعجب من ذلك. فكثير ممن يخرج صلاة الفجر عن وقتها. اذا تأخر في دوامه بما يؤثر على وضع - [01:01:09](#)

المالي يحصل له من الحسرة في قلبه بما يفوق ما يجد من تأنيب الضمير اذا اخرج الصلاة عن وقتها. فرق ايمان ويقين المقصد ان بالفعل لو احنا عندنا ايمان ويقين بان مثلا ضياع الصلاة من الصلوات زي ما هيقول بعد كده صلاة العصر. مهلكة عظيمة ما - [01:01:29](#)

ضيعها احد من المسلمين. اسأل الله عز وجل ان يديم علينا القلوب الخاشعة المؤمنة الموقنة للمعاني القرآنية وحياتنا تبقى وفق هذه المعاني. ونبقى دائما مستحضرنها انها حق يقين. هنا بيتكلم عن قول الله عز وجل في سورة التوبة. قل - [01:01:49](#)

ان كان اباؤكم وابنائكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها. ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيلي فتربصوا فتربصوا حتى يأتي الله بامرته. فهنا الشيخ بيقول دي كل احوال الدنيا المختلفة - [01:02:09](#)

الحاجات دي تكون احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. وعيد من الله عز وجل. هنا بيقول كيف لم يعد يشوقنا وعد ربنا لنا في سورة النحل اذ يقول ما عندكم ينفد وما عند الله باق. الدنيا - [01:02:49](#)

بانية. لو اعمالك دي ما هياش في سبيل الله عز وجل. يبقى انت ضيعت عمرك وحياتك. بكل صراحة حين تتذكر شخير الساعة الخامسة فجرا في مقابل هدير الساعة صباحا فاخبرني هل تستطيع ان تمنع ذهنك من ان يتذكر قول الله تعالى بل - [01:03:09](#)

يسيرون الحياة الدنيا والاخرة خير وابقى. حين تقارن بين مشهد الغارقين في فروشهم وقت صلاة الفجر واللّهثين في الطرقات وقت بداية الدوام. الا يهجم عليك قول الله تعالى يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. تذكر نصيحة اهل - [01:03:29](#)

العلم التي رواها القرآن لنا متمنا اياها مفخما لشأنها. حين قالوا يعني ربنا لما ذكر الكلام ده تثمين وتفخيم فيها وقال الذين اوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن امن وعمل صالحا - [01:03:59](#)

لما شافوا قارون والمال والكلام ده كله. هنا بيقول اعرض هذا المشهد الاجتماعي امام ثناء الله على نبيه اسماعيل عليه الصلاة والسلام حيث اقول واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا - [01:04:19](#)

كان يأمر اهله بالصلاة والزكاة وكان عند ربه مرضيا. من مدح سيدنا اسماعيل في القرآن انه كان يأمر اهله بالصلاة. تأمل كيف ينقل الله لنا كيف يأمر لقمان ابنه بالصلاة. يا بني - [01:04:39](#)

هيا اقم الصلاة بل ان الله امر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يأمر اهله بالصلاة. وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. هنا في في الكلام عن الصلاة هو بدأ من صلاة الفجر وبعدين الكلام عن الصلاة بشكل عام وسيهتم بهذا كثيرا في الكتاب. هنا بيقول لقي - [01:04:59](#)

اتحدث عن لحية ولا معازف برغم انها مسائل مهمة وانما اتحدث الان عن رأس شعائر الاسلام انها الصلاة التي قبضت رح رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوصي بها امته ويكرر الصلاة الصلاة وكان ذلك - [01:05:19](#)

اخر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يقول الصحابي راوي الحديث. هنا بيقول من الملامح اللي بيعرضها واللي شدتني جدا. كثيرا من اهل الاهواء الفكرية يرون ان الحديث عن الصلاة هو شأن الوعاظ وال دراويش والبسطاء. اما المرتبة الرفيعة عندهم فهي ما يسمونه السجال الفكري والحراكي - [01:05:39](#)

الفكري وحقيقة الامر ان كثيرا منها ترهات اراء يتداولونها في مقاهي الفراغ او صالين الانشاء. كلام انشا يعني. يسمون الشبهات وتحريف النصوص الشرعية والتطاول على ائمة اهل السنة حراكا فكريا. يا ضيعة الاعمار. الصلاة التي عظمها الله في كتابه وذكرها في بضع وتسعين موضعا تصبح شيئا هامشا - [01:05:59](#)

ثانويا في كثير من الخطابات النهضة والتنمية والاصلاحية. الا لا انجح الله نهضة واصلاحا تجعل الصلاة افي ذيل الاولويات ما هو اولوياتنا دي نعرفها منين؟ في ضوء القرآن الكريم. تأمل يا اخي الكريم في قوله تعالى فخلف من بعد - [01:06:23](#)

خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا. الشهوة بتصارع الطاعة. فيا اما تبقى مغرق في الشهوات يا اما تبقى مغرق في الطاعات عاوز تتخلص من الاغراق في الشهوة اجذب نفسك كده من قفاها ووقفها في الطاعة. هنا ما زال - [01:06:43](#)

عن الصلاة وبيتكلم عن السجود بين السهام. فيه اشارة الى ان الله عز وجل لم يسقط فرضية الصلاة ابدا ولا حتى في اقصى الظروف اللي هي الحرب. خفف من طريقة الصلاة لكن لم يسقط الصلاة ابدا. والعلماء قالوا ان الصلاة - [01:07:12](#)

فريضة الوحيدة التي لا تسقط تخفف من طريقة اداء الصلاة على قد ما تقدر. على حسب ظروفك لكن لازم في النهاية تصلي. قعد شوية يتكلم عن امثلة كثيرة اجتماعية مختلفة عن ناس بتفوتهم الصلاة عادي. احيانا في ظروف - [01:07:32](#)

رغم ان هذه الظروف ليست مبررا و احيانا ما فيش ظروف. تيجي وقت الصلاة وهم مش على بالهم الصلاة. هنا بيقول تأمل كيف امر الله المجاهدين بصلاة الجماعة وهم على خط النار وتحت مخاطر القصف وشرح القرآن لهم كيف يصلونها - [01:07:51](#)

برغم ما تستلزمه حالتهم من ترك بعض شروط وواجبات الصلاة المعروفة وكثرة الحركة وملاحظة العدو الخ مع ذلك لم يأذن لهم في ترك صلاة الجماعة. ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى - [01:08:11](#)

ان تضعوا اسلحتكم. مش تضعوا الصلاة ان تضعوا اسلحتكم. لا اله الا الله. هنا بينقل عن ابن العسقلاني في فتح الباري قال عن هذه الآية انها من اعظم ما ورد في القرآن في فضل الصلاة بسبب هذا الاقتران الترهيبى حيس يقول الله - [01:08:31](#) واقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين. ترك الصلاة مصيبة كبيرة. لازم يبقى عندنا هذا اليقين اذا كان الله يجعل ترك الصلاة من افعال المشركين. فكيف يرضى المسلم لنفسه ان يكون بهذه المنزلة؟ هنا بقى بيتكلم عن النفاق - [01:08:51](#) وهيتكلم برضه عن الموضوع ده كثير. ويمكن احنا فعلا في زمانا ده محتاجين نعرف اكتر وصف الشرع للمنافق. اذا كان زي ما الشيخ في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم افضل مجتمع كان فيه منافقين. فما بال زمانا احنا! اللهم - [01:09:11](#) قلبي من النفاق واعمالى من الرياء ولساني من الكذب وعيني من الخيانة. انك تعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. وخوف الصحابة الدائم زي ما هيقول برضه على انهم لعل في قلوبهم نفاق ونعوذ بالله من النفاق. فكرة بقى النفاق الاصغر والنفاق الاكبر والكلام ده كله. الواحد لازم يخاف - [01:09:31](#) من الكلام ده. غير بقى ان فيه بقى رؤوس منافقين كبار يشككوا الناس في دينهم وفي شريعتهم وهكذا. فهنا بيقول لك ايه الله عز ذكر عن المنافقين انهم يصلون. وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المنافقين يصلون. ولكن انظر بالله عليك كيف وصف الله - [01:09:53](#)

صلاة المنافقين يقول الله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى تحمد الله عز وجل على العافية اذا كنت من من الذين يسمعون الاذان فتجد نفسك نشيطا تقوم على طول تتوضى وتجهز وتبقي في المسجد قبل اقامة الصلاة - [01:10:13](#) هؤلاء الذين يقومون الى الصلاة كسالى. نعوذ بالله تعالى من ذلك. ونسأل الله عز وجل الثبات اعرف ان في قلبك نفاق وخاف على نفسك. وحاول تعالج قلبك قبل ما النفاق يسيطر على قلبك. والكفار وهم - [01:10:33](#) تاقون الى جهنم والعياذ بالله يشن عليهم بتركهم للصلاة. كما قال الله تعالى والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق فلا صدق ولا صلى ولكن كذب وتولى. ايه اللي خلاهم في الموقف ده؟ عشان ما بيتصدقوش - [01:10:51](#) ولا بيصلوا. ايضا هنا ان الصلاة تصوغ اخلاقنا. لازم يكون عندنا يقين في ده. انت بتصلي ببقى انت على خير ربنا هيصالح حالك بس داوم في الصلاة كما وصف الله الصلاة بقوله واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء - [01:11:15](#) قال الامام ابن تيمية شيخ الاسلام فان الصلاة اذا اتى بها كما امر نهته وعن الفحشاء والمنكر. لازم اللي اتى بها كما امرت. صل تبقى حريص على الاقل ان الامور الظاهرة في الصلاة صفة صلاة - [01:11:35](#) النبي صلى الله عليه وسلم تلتزم بها. اذا اتى بها كما امر نهته عن الفحشاء والمنكر. واذا لم تنهه دل على قضية لحقوقها. ببقى فيه مشكلة في صلاتك. ارجع فصلي فانك لم تصلي. ارجع فصلي فانك لم تصل - [01:11:55](#) ارجع فصل فانك لم تصل. كررها النبي محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات لغاية ما علمه بقى يصلي ازاى مزبوط. هو احنا بنصلي صح؟ عشان صلاتنا تنهانا عن الفحشاء والمنكر؟ ستنهاه صلاتي - [01:12:15](#) مر اهلك بالصلاة واصطبر عليها. بس صليها صح تأمل لجوء والتضرع خليل الله ابراهيم اذ قال الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء. ربي اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. رب اجعل - [01:12:31](#) لي مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. بيدعي لنفسه وبيدعي لولاده رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. اهدنا الصراط المستقيم. نفضل هذا يا رب لغاية ما نموت. ومن عجائب منزلة الصلاة ان كل العبادات شرعها الله في الارض عبر طريق الوحي الا الصلاة - [01:12:55](#)

فانه عرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بثلاث سنوات حتى سمع فرضيتها من الله جل جلاله مباشرة تلاحظ ان الله تعالى هو الذي تولى فرضها بنفسه. قال الامام ابن تيمية شيخ الاسلام والصلوات الخمس تولى الله ايجابها - [01:13:25](#) بمخاطبة رسوله ليلة المعراج فلم تفرض شريعة من الله لنبيه بلا واسطة الا الصلاة فيما نعلم. برضو عندي تعليق على موضوع ان هي كانت في الاصل الخمسين صلاة وبعدين رجع النبي محمد لسيدنا موسى ورجع وطلب التخفيف. هذا حتى ندرك - [01:13:45](#)

فضل الله عز وجل علينا ورحمته. فبقت خمس صلوات باجر خمسين صلاة وبنصارع نفسينا علشان بس نثبت على الصلوات الخمس. هنا بيقول واللافت ان الوقت الذي عينه الله بملائكته للنزول والعروج مرتبط باوقات الصلاة. كما في البخاري عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل - [01:14:05](#)

وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة الفجر وصلاة العصر. اللي هو اول النهار وآخر النهار. ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيئناهم وهم يصلون. دي نقطة في غاية - [01:14:30](#)

الاهمية لازم نبقي فاهمينها كويس قوي ولازم انا وكل مسلم نتذكرها كويس قوي وترى المرء يتكلف اعمالا صالحة بصيام او اضاحي او عمرة او صدقة ونحوها. ثم يفرط في صلاته فيخسر كل هذه الاعمال. اول ما يحاسب عليه المرء يوم القيامة الصلاة - [01:14:50](#)

فان صلحت صلح سائر عمله. هنا برضه بيتكلم عن صلاة الليل فقد روى البخاري عن علي ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقة فاطمة بنت رسول الله ليلة. فقال لهم الا تصلون. والرواية دي من ضمن بيان فضل قيام الليل وعملنا فيديو عن فضل -

[01:15:10](#)

قيام الليل الحمد لله وقد علق الطبري على هذه الواقعة تعليقا بديعا فقال لولا ما علم النبي صلى الله عليه وسلم من عظم فضل الصلاة في الليل ما كان يزعج ابنته وابن عمه في وقت جعله الله لخلقه سكنا. لكنه اختار لهما احراز تلك الفضيلة على الدعا والسكون -

[01:15:30](#)

امثالنا لقوله تعالى وامر اهلك بالصلاة. هنا بقى الجملة دي فكرتني زي ما قلت بالمنهجين. منهج التحفيز الشرعي والمنهج التحفيزي الديني. هذه بعض الشواهد الشرعية التي تصل بالمرء الى القناعة التامة بالاهمية المطلقة للصلاة في ميزان - [01:15:50](#)

الله سبحانه وتعالى. النقطة اللي بعد كده السهر المجهول. وبيتكلم هنا عن قيام الليل. طبعا فضل قيام الليل في ضوء القرآن الكريم امل كيف تشرح الايات سبب وصول ذلك الفريق الى الجنات والعيون؟ ان المتقين في جنات وعيون - [01:16:10](#)

اخذين ما اتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين. كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. ما بيناموش كثير بالليل. هنا بيقول نعم قيام الليل احد معايير علم بنص القرآن. الناس اللي بيدعوا انهم قرآنيين. بتلتزموا بكل ما في النص القرآني. ملتزمين انتم بقيام الليل. وهذا امر - [01:16:30](#)

لا تستطيع بتاتا ان تستوعبوا العقول المادية والمستغربة. لانها لم تتزكى بعد بشكل تام ولمخلص من رواسب الجاهلية الغربية. لاحظ كيف دلت خاتمة الاية على التشريف العلمي لهذا السهر الايماني؟ اذ يقول الله تعالى امن - [01:17:00](#)

هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه ايه؟ قل هل يستوي الذين يعلمون؟ العلم الذي يؤدي الى الفعل والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. فهنا بيقول القرآن اعتبر العلم بثمرته - [01:17:20](#)

لا بالته فقط وثمره العلم العبودية لله. فمن ضيع الثمرة لم تنفعه الالة. اللهم علمنا ما ينفع وانفعنا بما علمتنا. واجعل علمنا زادا لحسن المصير اليك. هنا بيقول ومن الطف مواضع السهر الايماني ان - [01:17:50](#)

الله جعله من اهم عناصر التأهيل الدعوي في بداية الطريق. المفروض ان الداعية يكون له حظ من قيام الليل. خل بالك انا بقول وانا اشعر بده ويمكن دي حاجة يعني لازم الداعية يوازنها العمل الدعوي منهك للجسد والروح معا - [01:18:10](#)

مم فيجب على الداعية انه يكون له زاد زيادة لتحمل مشقة الدعوة والا قلبه هيقسى. صدقني فايه الزات ده انه يتصدق انه يصوم انه يلتزم بالنوافل انه يقيم الليل انه يحافظ على السنن الرواتب لكن عايز تبقى - [01:18:30](#)

الداعية وانت مش محافظ على الصلاة بنأكد مرة ثانية فكرة ان الصلاة اول ما يحاسب عليه الانسان واذا صلحت صالح سائر عمله. فهنا بيقول لك ايه يجعل اعظم السهر الايماني في اخر الدعوة النبوية بعد استيفاء التدرج. كلا بل جعله في اولها. فقال تعالى لنبي -

[01:18:51](#)

في ايات كادت تستغرق الليل. يا ايها المزمّل قم الليل الا قليلا لاحظ معي ان النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة ومع ذلك يقول له قم الليل الا قليلا. نصفه - [01:19:11](#)

او انقص منه قليلا. او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا. هنا بيقول اذكر كان مرة انني كنت استمع لبعض المنتسبين للدعوة. يتحدث عن النجاح والوقت وادارة الذات الى اخره. ولما جاء لقضية النوم عرض - [01:19:31](#)

فالنوم كما يعرضه الانسان الغربي تماما. بل صار يغالي في ضرورة اخذ اكبر قدر من النوم. ويتحدث بنفس المعايير الغربية يا الله هل بلغت غربة الدين هذا المبلغ؟ فاين ذهبت حقائق القرآن؟ ان المؤمنين موصوفين بايه؟ بينماوا كثير؟ كانوا قليل - [01:19:51](#)

الى من الليل ما يهجعون. امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما تتجافى جنوبهم عن المضاجع. والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما آ والله لو تدبرنا القرآن ونحن مستحضرون هذا السؤال كيف نسوغ حياتنا في ليلنا ونهارنا لفجعنا - [01:20:11](#)

شدة المفارقة. نشوف الحياة في ضوء القرآن الكريم. هنا بيتكلم عن نكتة تفسيرية يعني حاجة مهمة لازم تاخذ بالك منها. فعلا بتحل اشكال كبير. فبيقول بعضهم يذكر احد الاحتمالين بغض النظر هم ايه دلوقتي مشاهدي القضية على سبيل تفسير التمثيل لا تفسير الحصر - [01:20:41](#)

حد يعني ايه تفسير التمثيل؟ الاية دي معناها ايه؟ يعطي مثل على المعنى ولا يقصد حصر المعنى. يبقى الاية لها معاني كتير يذكر منها معنى او اثنين. مش هي دي المعاني بس للاية لأ في معاني اخرى لكن هذا مجرد مثل. فهنا بيقول والاول مشهور - [01:21:03](#)

عن السلف ان السلف لما كانوا يفسروا كانوا بيعطوا امثلة مش مرادهم الحصر والحد. ويخطئ كثيرون في ظنهم انه قول في تفسير الاية. الامر ده انا ادركت امتي؟ وانا ببحث في تفسير قوله تعالى الله الصمد. يعني ايه الصمد؟ وجدت ان الصحابة والتابعين ذكروا امثلة - [01:21:24](#)

وايقنت لان كل المعاني متفقة ومتصلة مع بعض وبتكمل بعضها البعض وكلها داخله في معنى الصمد ايقنت اني هذا تفسير بالتمثيل. انه يقول لك الصمد ده معناه كذا وكذا وكذا. وكذا وكذا. مما يعطي معنى - [01:21:50](#)

كامل كمال المطلق الذي لا يحتاج والكل يحتاج اليه. انك بقى تقول ان الصمد ده معناه كذا. اللي هو مثال السلف قالوه فتخدو على انه قول قول بمعنى ان تفسير الاية هو ده. طب حد قال حاجة ثانية غير كده يبقى ده قول ثاني وقول ثاني فيبقى في - [01:22:11](#)

كأن في اختلاف في التفسير ولا يوجد اختلاف. هذا تفسير بالمثال. فهنا يخطئ كثيرون في ظنهم انه قول في تفسير الاية وانما اراد به الامام من ائمة السلف المثال الذي يعتبر به ما كان من جنسه. فالامام ابن عطية بيقول - [01:22:30](#)

في تفسير المحرر الوجيز وانما عبر علماء السلف في ذلك بعبارات على جهة المثالات. فجعلها المتأخرون اقوالا وهي مش اقوال. فمن ادرك هذه القاعدة واستوعبها جيدا. اعني قاعدة تفسير التمثيل. ضاق امامه الخلاف في التفسير جدا - [01:22:50](#)

وميز بين اختلاف الاقوال واختلاف الامثلة. دي نقطة ممتازة جدا ذكرها في وسط كلامه عن الايات التي تتحدث عن قيام الليل. هنا بيقول ان قيام الليل من ضمن اسباب ان يفتح للمرء خزائن رحمة الله. وانا بقول ان الالتزام بالطاعة بشكل عام من اسباب - [01:23:10](#)

ان الله عز وجل يفتح عليك. يفتح عليك يعني ايه؟ خزائن رحمة الله من ارزاق. من العلم ومن التوفيق ومن الهداية. شيخ الاسلام ابن تيمية كان يعرف عنه انه لما تصعب عليه مسألة كان يتوضأ ويصلي ويمرغ انفه في التراب ويقول - [01:23:30](#)

اللهم يا معلم داود علمني اللهم يا مفهم سليمان فهمني. النقطة اللي بعد كده بيتكلم عن موضوع النفاق تحت عنوان مجتمعنا خير من مجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبيقول كم كنت مندهشا حين رأيت القرآن يتحدث عن منافقين بانهم يصلون - [01:23:50](#)

اتقون ويذكرون الله فاشار القرآن الى كون المنافقين يصلون بل الى انهم يذكرون الله كما في قول الله تعالى. هنا هو يعني اللي اللي اقرا كلامه ممكن يفهم ان كأن النفاق هو هذا الشكل فقط. لكن لأ ده شكل من اشكال النفاق. هناك منافقون - [01:24:10](#)

يعلمون انهم منافقون وهناك منافقون متآمرون. يعني هو مدرك تماما انه كافر ومنافق ويكتم الكفر ويظهر الايمان. ومن ضمن اساليب اظهاره للايمان انه احيانا يصلي احيانا يزكي. احيانا يروح يعمل عمرة احيانا - [01:24:30](#)

يظهر اي اعمال صالحة من اعمال الاسلام علشان في الاخر يتقال ما هو مسلم وزى الفل اهو. لكن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يبسلطوا الضوء على صفات المنافق. وان في اشياء كله بالظاهر. احنا ما بنطلعش على القلوب. لكن كله بالظاهر لكن المعنى المقصود هنا ان - [01:24:51](#)

التزام ببعض الطاعات لا ينفي عن الانسان النفاق النفاق الاصغر والنفاق الاكبر. النفاق الاكبر انه يبقى مجرم باطل للكفر مظهر للايمان ويتأمر على الاسلام والمسلمين. ده اللي القرآن الكريم قال عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. اما النفاق الاصغر ده اللي هي المشاكل القلبية التي قد تطرأ على قلب المؤمن - [01:25:12](#)

فيجاهدها ويحاول يتخلص منها لنلا ينقلب به الحال. الا انه يصبح منافق بقى بقى مدرك تماما بقى ده انا منافق زنديق ابطن الكفر واظهر الايمان. او اظهر الاسلام. هنا يقول قال الله تعالى ان المنافقين يخادعون الله - [01:25:35](#) هو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس. ولا يذكرون الله الا قليلا. يعني بيذكروا بس بيقوموا للصلاة بس يعني كسالى عندهم مشاكل ظاهرة في عباداتهم. يبقى انت لو عاوز تطمئن - [01:25:55](#) هل في قلبك نفاق ام لا؟ شف انت بتقوم للصلاة نشيط ولا كسلان؟ هل انت بتذكر الله؟ كثيرا ام قليلا؟ واهل القرآن ايضا الى كون المنافقين يتصدقون كما قال الله تعالى قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم. وهنا بيذكر - [01:26:15](#) ويصحح مسلم صفة صلاة المنافق انه بياخر الصلاة بياخر الصلاة مش بيصلي الصلاة على وقتها. هنا بيقول الطائفة التي تهكمت باصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. كفرها الله من فوق سبع سماوات كانوا يقولون كما قال الله عنهم ولئن سألتهم ليقولن -

[01:26:35](#)

انا كنا نخوض ونلعب قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم الانسان لازم يكون حذر جدا وهو بيتكلم عن الله عز وجل وهو بيتكلم عن القرآن الكريم وهو بيتكلم عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قل ابالله - [01:26:55](#) واياته ورسوله. الله عز وجل. القرآن الكريم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. هؤلاء لم يخطر في بالهم ان الموضوع قد يصل الى الكفر. لان القضية عندهم كانت مزاحا وتراثا. ولكن مقاييس - [01:27:18](#) قرآنك تختلف كثيرا عن اوهامنا. يا اخي ده امر في غاية الخطورة. فيه بعض الناس زي ما القرآن الكريم بيقول وتحسبونه وهيما وهو عند الله عظيم. هنا بيقول هل تتوقع ان قوما عاهدوا انفسهم بانه ان رزقهم الله مالا - [01:27:38](#) فسيتصدقون به فلما رزقهم الله شحت نفوسهم فسبب لهم ذلك قيام النفاق في قلوبهم هل تتصور ذلك؟ ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين. دي فتنة - [01:27:58](#)

انا اذكر مرتين عاهدت الله عز وجل على حاجة. الحمد لله ربنا وفقني اني اقضي الاولى بفضل الله. وما زالت الثانية. لكنها في قلبي وخاطري ولا انساه. وان شاء الله عز وجل ساقضيها. الامر مش متعلق بصدقة. لكن في بعض الناس بيقولوا ايه؟ زي انه لا حسد الا في كذا - [01:28:17](#)

انه رجل اتاه الله علما ومالا وكذا. المهم ان انت لما تعاهد ربنا توفي بالعهد. فلما اتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوا - [01:28:37](#) وبما كانوا يكذبون. خلي بالك الدنيا لا تزن عند الله جناح بعوضة. فيه بعض الناس يعني يفتكروا كأنهم هيخادعوا ربنا. ربنا ادري باللي في قلبك. يا رب ارزقني فلوس ارزقني مال ابقى مليونير وانا هصرف ده على الدعوة. هكفل طلبة العلم. هعمل معاهد وهبني مساجد - [01:28:57](#)

و وهكف اليتامى فاكرها صعبة يعني على ربنا؟ ولا انت يعني بتضحك عليه من باب ان آها طمع ربنا كده في انه يرزقني لا اله الا الله. طب ولو ربنا رزقك؟ قرشك هيبقى في ايدك - [01:29:22](#)

مش في قلبك وتصرفه في سبيل الله ولا قرشك هيستحوذ على قلبك؟ النبي محمد صلى الله عليه وسلم قال ما الفقر اخشى عليكم؟ لكنه خشع قال الصحابة انه يفتح عليهم الدنيا فيتنافسوها كما تنافسوها فتهلكهم كما اهلكتهم - [01:29:39](#)

هنا بيتكلم عن خوف الصحابة من انهم هل هم من المنافقين ولا لا؟ فكان بيقول انا كنت بحسب ده مجرد ورع ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخاف - [01:29:59](#)

افاق على نفسه. فهو قال لك انا فهمت ايه المعنى ان هم يخافوا يقعوا فيما يستوجب انبات النفاق في قلوبهم اللهم طهر قلوبنا من

النفاق واعمالنا من الرياء. اللهم امين - [01:30:13](#)

دعاء دائما بواظب عليه. فهنا يقول ان الصحابة فاهمين ان النفاق اثر لتصرفات معينة. كثيرا ما يكون صاحبها لم يتوقع نتائجها. وليس النفاق قرارا يتخذه المرء. احيانا احيانا لكن زي ما قلنا انه في البداية الانسان اصلا خلق على الحنيفية ومائل للخير مبتعد عن الشر. البيئة وكثرة المعاصي - [01:30:29](#)

والتربية والكلام ده كله هم اللي بيخلوه بقى لغاية ما ايه؟ يبتيدي ينبت النفاق في قلبه وبعدين قلبه يقسى وبعدين اللهم مستعد. هنا بيقول بعضهم يظهر النفاق فقط في ملامح افكاره وخطابه. وتأمل هذه الآية التي تكشف ملامح خطاب المنافق - [01:30:54](#) ولو نشأوا لاريناك هم. فلا عرفتهم بسيماهم. يعني ايه؟ يعني تشوف المنافق تلاقي فيه سمة على وشه تعرف على طول انه منافق. لكن ده لم يحدث. طب تعرفهم منين؟ ولا تعرفهم - [01:31:14](#)

في لحن القوم. يعني تسمعه بيتكلم. تعرف انه منافق خلي بالك هذا لاهل العلم اللي عندهم علم ودين وايمان. تعرفه من كلامه. ولا تعرفهم في لحن القول. عشان كده ناس بتستغرب لما بعض الناس بيحكموا على فلان انه منافق او فلان انه منافق او فلان انه منافق. هو مش النفاق ده شيء خفي في القلب - [01:31:32](#)

شيخ بيحكى في الكلام ده لها علامات ومن كثرة هذه العلامات بتتيقن. هنا بيقول في صحيح مسلم في شأن صلاة الجماعة يقول الصحابي ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق. او مريض. صلاة الجماعة لا يتخلف عنها الا منافق - [01:31:58](#) معلوم النفاق اللهم الثبات يا رب. منافق معلوم النفاق او مريض ما هو يا كده يا كده ايه اللي منعه عن صلاة الجماعة في المسجد؟ للرجال المسألة يعني زي ما قال الشيخ - [01:32:21](#)

الراجح فيها ان ان ده الواجب على الرجال. انه يصلي صلاة الجماعة في المسجد. سمع ان ده يلبي النداء بس كده ما يتخلف عنها الا منافق معلوم النفاق. ما احنا بنقدر نعرف المنافق - [01:32:36](#)

عشان ناخذ بالناس منه. امرنا الله في موضعين من القرآن في سورتي التوبة والتحريم ان نجاهد المنافقين. طب ازاى هنجاهدهم واحنا مش عارفينهم يبقى احنا بنقدر نعرفه هو ده المعنى. كما قال الله تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم. واغلظ - [01:32:50](#)

كما ان القرآن نهى عن الميل لنصائح المنافقين. ما تاخذش نصائح من المنافقين. تاخذ نصائح من المؤمنين شهود لهم بالايمان اللي ظاهر عليهم اعمال المؤمنين اللي من ضمنها الالتزام بصلاة الجماعة. يا ايها النبي اتق الله - [01:33:10](#) الا تطع الكافرين والمنافقين؟ هنا بيقول لك في صحيح البخاري عن الاسود قال كنا في حلقة عبدالله فجاء حذيفة حذيفة اليمان حتى قام علينا فسلم ثم قال لقد انزل النفاق على قوم خير منكم. اللي هو معناه ايه؟ حذيفة رضي - [01:33:30](#) الله عنه يقصد انه اذا كان مجتمع النبي صلى الله عليه وسلم كان الوحي فيه ينزل. والمعجزات تظهر على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك قاع تورط بعض الناس في ذلك المجتمع بالنفاق - [01:33:50](#)

فكيف بمجتمعكم؟ يعني احذروا احذروا النفاق. وما يوقع الانسان في النفاق. النقطة اللي بعد كده الراضون بيتكلم عن موضوع الرضا. فيقول هاتين الظاهرتين التسبيح والرضا النفسي. لن تكونا مرتبطتين في ذهني بسورة - [01:34:04](#) واضحة. السؤال كيف نصل الى حالة الرضا؟ هنا بيقول بالذكر تحديدا للتسبيح. يقول الحق تبارك وتعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وبها ومن اثناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى - [01:34:24](#)

سبح طول الوقت سبح لعلك ترضى. هنا بيقول والرضا في هذه الآية عام في الدنيا والاخرة. ايضا قول الله في خاتمة سورة الحجر ولا نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. حاسس بضيق تعمل ايه؟ فسبح بحمد ربك - [01:34:50](#) بك وكن من الساجدين. صلاة وذكر تحديدا للتسبيح. والتسبيح يعني تنزيه الله عز وجل عن اي عيب او نقص. فهنا بيقول سبحان ان من جعل النفوس ترتوي بالرضا من ينابيع التسبيح - [01:35:11](#)

تقول سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم سبحان ربي الاعلى

سبحان ربي الاعلى هكذا. استحضر معنى تسبيح تنزيه الله وتقديسه واذكر وسبح. هنا بيقول من اعجب المعلومات التي زودنا بها القرآن اننا نعيش في عالم يعج - [01:35:32](#)

بالتسبيح من حولنا. التسبيح تسبيح الكائنات في هذا العالم مشهد مهيب صوره القرآن. تأمل مثلا كيف اخبرنا الله ان الرعد يسبح. يسبح الرعد بحمده. وان الجبال والطير تسبح وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير. وبعدين قال لك ده كل الكون - [01:35:57](#) قبح كما يقول الله تعالى تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء ان الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحه. وان من شيء لا يوجد شيء مهما كنت تزن - [01:36:20](#)

ان هذا الشيء قليل وضئيل الا يسبح بحمده. ولكن لا تفقهون تسبيحهم يعني كل شيء من حوالينا بيسبح بس احنا مش سامعينهم مش فاهمينهم مش مدركين كيفية هذا التسبيح. وهنا بيقول لك الصحيح انه تسبيح حقيقي - [01:36:40](#) حتى انه في بعض الاحوال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعون هذا التسبيح. كمعجزة. فقد روى البخاري في صحيحه عن عبدالله بن مسعود انه قال قد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. يعني النبي لما كان يياكل او كانوا يياكلوا مع النبي. كانوا بيسمعوا الطعام - [01:37:00](#)

مم. يسبح ايات من فرط هولها يطيش العقل. وقد اشار الامام ابن تيمية الى هذه الحالة الخاصة الاستثنائية في فهم لغة المخلوقات. فقال رحمه الله بل هو سبحانه ينطق الجماد باصوات يفهمها من يفهمها من الادميين. هنا بيقول اذا اضاف المؤمن الى ذلك ان الصلاة - [01:37:20](#)

التي هي اعظم شعائر الاسلام. جعل الله في ركوعها التسبيح وجعل في سجودها التسبيح تعرف ان التسبيح له شأن عظيم. سبحان ربي العظيم. سبحان ربي الاعلى. واذا اضاف المؤمن الى ذلك تسابيح الانبياء. كقول موسى عليه - [01:37:42](#) السلام في بيان وظيفة نبوته. واجعل لي وزيرا من اهلي هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري. كي نسبحك كسيرا. ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا. من يعين على ذكر الله واصبر - [01:38:01](#)

نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. يونس عليه السلام فزع الى التسبيح في اللحظة الحالكة. وذنوا اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه. فنادى في الظلمات ان لا - [01:38:31](#) لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين كان الله سبحانه ان تسبيح يونس هو الذي كان سببا في نجاته من بطن الحوت. فلولا انه كان من مسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. لما تبقى في ضيق - [01:38:51](#)

لما تبقى في ضيق سبح وان الملائكة لا تفتقر عن التسبيح كما قال الله سبحانه عنهم. يسبحون الليل والنهار لا يفترون. النقطة اللي اقوى الناس وبيتكلم عن التوكل على الله. فهنا بيقول من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية. ولهذا قال بعض السلف من - [01:39:21](#) سره ان يكون اقوى الناس فليتوكل على الله. فهنا بيقول لماذا نتوكل على الله؟ بحسب المنظور القرآني نتوكل على الله لان التوكل معيار الايمان. التوكل على الله هو اللحظة التي تكشف مصداقية ايماننا بالله. ولاحظ هذا - [01:39:44](#)

امتحان في قول الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وفي الحوار الذي دار بين موسى وقومه كم يلفت النظر الدوران الحوار حول التوكل وانه مقياس الايمان والاسلام. وقال موسى يا قومي ان كنتم - [01:40:04](#) انتم بالله فعلية توكلوا ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا. نتوكل على الله لان الله سبحانه هو اعظم وكيل حتى ان الله سبحانه قال في خمسة مواضع من القرآن ذات الجملة. وكفى بالله وكيلنا. هنا بيقول نتوكل على الله لان التوكل - [01:40:26](#)

عليه سبحانه يحمينا من سلطة الشيطان. كما قال الله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. وهنا بدأ يتكلم عن الشيطان. ودور الشيطان في الدنيا مع المؤمن حسب المنظور القرآني - [01:40:52](#) وانا اقول ان ده من ادلة ان القرآن الكريم كلام الله موحى به من عند الله عز وجل. لانه لا يمكن يتكلم عن الشيطان بهذه الطريقة ويكون من عند غير الله. بيحذرك من الشيطان وبيعرفك مكائد الشيطان. بتفاصيل واخبر الله سبحانه - [01:41:12](#) وعن سعي الشيطان في الاضلال. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واخبر عن نزغ الشيطان وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن.

ان الشيطان ينزغ بينهم. ودي من اية من من - [01:41:32](#)

اعظم الايات التي تكلم تتكلم عن الاخلاق وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن. ليه؟ خل بالك من كلامك كويس قوي عشان انك الشيطان ينزغ بينه. الشيطان بيستغل كلام ممكن يتفهّم كده ولا كده بيتدي يوقع ما بين المؤمنين. واخبر عن همزة - [01:41:52](#) الشيطان في النفوس وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين. فاخبر عن وسوسة الشيطان بالمعاصي والفواحش. فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما. واخبر الله عن تسويل الشيطان واملائه - [01:42:12](#)

ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم لا لهم واخبر عن استهواء الشياطين الى الحيرة والشكوك كالذي استهوته الشياطين في الارض حيران واخبر عن استخفاف الشياطين لاهل الباطل ودفعها اياهم الى التهور والاندفاع في الانحراف. الم ترى ان - [01:42:32](#)

تؤزهم ازا. وحذرنا ربنا من تفنن الشيطان بالفتن يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان. وان الشيطان يشوش تفكيرنا بالقلق من الفقر ان انفقنا في سبيل الله. الشيطان يعدكم الفقر. واخبرنا الله عن خبث الشيطان في تغييب استكثان المطلوب الشرعي. وان - [01:43:02](#) ما ينسينك الشيطان. وان الشيطان ينصب الخطوات التدريجية كما قال الله سبحانه يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان. ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء واخبر الله تعالى عن رسم الشيطان للباطل والمعاصي في قالب الامر الجميل والواقعي - [01:43:32](#)

اطلحي والطبيعي وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون. بالله عليك مع كل هذا التحذير من الشيطان. من فهنا يقول برضو الا ترى اهل الايمان رجع ثاني للتوكل كيف يربطون بين هداية الله والتوكل؟ وما لنا الا - [01:44:02](#)

توكل على الله وقد هدانا سبلنا. فضل الله عليك عظيم. بعد كده في الاخر ما تتوكلش عليه. فهنا قال لك الحقيقة ان التوكل له مرتبتان. توكل عام لا ينفك المؤمن عنه. دايمًا متوكل على الله في كل احواله وفي كل حوادث - [01:44:22](#)

اموره بحيث يكون قلبه معلقًا بالله بشكل مستمر بمقتضى توحيد الله والوحيته كما قال الله تعالى لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون. وثمة مرتبة اخرى وهي التوكل في الامر الخاص لما يحدث شيء معين - [01:44:42](#)

تستعين بالله وتتوكل على الله وتعمل وتأخذ بالاسباب. وهذا يكون بعد العزم عليه مباشرة كما قال الله سبحانه فاذا عزمتم فتوكل على الله. فهنا يقول ان التوكل هو اشتغال الجوارح بالاسباب واشتغال - [01:45:02](#)

القلب بالله. الانسان المتوكل ياخذ بالاسباب. والعلماء دايمًا يفرقوا ما بين التوكل والتواكل. التواكل انك تبقى درويش وما تعملش حاجة وتقول انا ساييها على ربنا. ساييها على ربنا وتعمل وتأخذ بالاسباب. فيبقى التوكل هو اشتغال الجوارح بالاسباب - [01:45:22](#)

واشتغال القلب بالله. هنا بيتكلم عن ان سيدنا ابراهيم لما جم يلقوه في النار في البخاري في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال كان اخر قول ابراهيم حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل. توكل على الله وبيقول ان النبي محمد صلى الله عليه وسلم ايضًا - [01:45:42](#)

نفس الكلام وقد قارن ابن عباس بين موقف خليل الله ابراهيم و خليل الله محمد صلى الله عليهما وسلم. فقال حسبنا الله ونعم الوكيل اذ قالها ابراهيم عليه السلام حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم - [01:46:02](#)

فزادهم ايمانًا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل نقطة كمان كانك تراه. وبيتكلم عن الاحسان. بيقول هنا اخبرنا الله سبحانه انه يفصل الايات لنا اه في كتابه المقروء والمشهود المشهود اللي هو الكون لتحقيق غاية في نفوسنا نحن - [01:46:22](#)

كما قال الله سبحانه يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون. فهذه تفاصيل علشان نحصل على اليقين. واظهر الله لخليله ابراهيم صلى الله عليه وسلم من الايات البديعة في ملكوت الكون. حتى - [01:46:45](#)

اكمل يقين الخليل كما قال الله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين هنا بيلفت الانظار لنقطة معينة انه اه هو اليقين ده انا مؤمن انه شيء يحصل بالتدريج وله مستويات - [01:47:05](#)

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم. فالايمان بيدخل القلب واحدة واحدة لغاية ما يصل الى اليقين. القرآن ذاته نبيه انه لا يتمتع بكمال الفهم. لحسن وجمال احكام الله الا من تطهرت - [01:47:25](#)
باليقين كما قال الله تعالى ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. مش كل الناس شايقين ان احكام الله هي احسن حكم. اللي عندهم يقين في ان القرآن الكريم كلام الله هم اللي بيؤمنوا ان احكام الاسلام - [01:47:45](#)

احكام القرآن احسن حكم لانها من الله ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. فهنا بيقول الا يعني هذا ان القلب كلما ارتفع في مدارس اليقين مدارج زادت قدرته على مشاهدة المعالم الجمالية لمملكة احكام الشريعة. وكلما تكاثف ضباب - [01:48:05](#)
شكوك والحيرة في اجواء قلبه تعسر عليه رؤية جماليات الاحكام الشرعية. ده حقيقي. ده سؤال يعني ايوة معناه اه ده حقيقي. وجعل الله في هذا القرآن رحمة. لكن الناس يتفاوتون في الانتفاع بهذه الرحمة القرآنية. بحسب ما في قلوبهم من - [01:48:27](#)
اليقين كما قال الله تعالى هذا بصائر ورحمة لقومي يوقنون. هنا برضو نهانا القرآن ان نتأثر بارجاف مرضى الحيرة والشكوك. فاصبر ان وعد الله اي حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون. هنا بيتكلم عن حديث جبريل المشهور جدا رواه البخاري ومسلم بل غالب كتب - [01:48:47](#)

بالسنة وجمع العلامة ابن حجر العسقلاني روايات هذه الواقعة من كتب السنة والفروق بينها في اول كتابه فتح الباري. في هذه الواقعة الشهيرة جاء جبريل عليه السلام الى مجلس اجتمع فيه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وكان جبرائيل قد تمثل بصورة رجل بشري. كان شديد بياض الثوب - [01:49:17](#)
شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر لا يعرفه احد من الناس والحديث المشهور جدا بيعرضه هنا. ففي الاخر خالص قال لك ايه؟ ثم ينتقل جبريل ويسأل عن مرتبة اعلى من الاسلام والايمان - [01:49:37](#)
وهي اعلى مراتب الدين وهي الاحسان. فيعرفها النبي صلى الله عليه وسلم بتعريف في غاية الروعة. اذ يجعل الاحسان هو الذي تنهار فيه الفوارق بين الغيب والشهادة. حيث يقول جبريل فاخبرني عن الاحسان. فيقول المصطفى صلى الله عليه وسلم ان تعبد الله - [01:49:52](#)

كانك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك اللهم اجعلنا من المحسنين. هنا بيقول اليقين في حقيقتي هو كمال جزم القلب بخبر الله ورسوله وفراغ من التردد والارتياب والاحتمالات. وانا قلت قبل كده عملت فيديو مخصوص عن قول الله تعالى ثم لم يرتابوا. معناها - [01:50:12](#)

ثم استقاموا يعني بياخدوا النص الشرعي يلتزموا به على طول. اليقين هو ان يصبح خبر الله ورسوله كأنه المعاينة هنا بيقول اخبرنا الله سبحانه الذي لا اصدق منه حديثا ولا اصدق منه قليلا سبحانه بقوله وما انفقتم من شيء فهو - [01:50:37](#)
بيدي امثلة هل احنا عندنا اليقين في هذه الايات القرآنية وفي هذه النصوص الشرعية؟ وبعدين بيقول شرع الله تأديب الزوجة ناشز بشروط وضوابط واخلاقيات معروفة في كتب الفقه. واللاتي تخافون نشوزهن. فعظوهن واهجروهن في المضاجع - [01:50:57](#)
واضربوهن. بيقول ايه؟ فهل يستعلي؟ فهل يستعلي القلب بخبر الله ويوقن من ان تشريع الله هذا يفوق كل النظريات الغربية في هذا المجال؟ ام ترى القلب يتملص حرجا من هذه الاية امام الغرب - [01:51:17](#)

وغيرها طبعاً من الايات الكسيرة. واتكلمنا عن الموضوع ده بالتفصيل ضمن سلسلة شرح وتعليق كتاب تبغات للشيخ احمد السيد ربنا يحفزه ويبارك فيه. فهنا بيقول هذه مجرد نماذج لخبر الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز. ومن اصدق من الله حديثا - [01:51:37](#)
ومن اصدق من الله قليلا. بيتكلم عن الناس المتشككين في مقابل اليقين. بيقول لك فيه ناس بتقول لك لا احد يملك الحقيقة المطلقة فقط امال الوحي عبارة عن ايه؟ برغم ان الحقيقة المطلقة في القرآن وفي السنة - [01:51:55](#)

هنا بيقول المؤمنون يجاهدون انفسهم ليقنوا وهؤلاء المساكين يجاهدون انفسهم ليشكوا الله المستعان. معنى عظيم جدا. نقطة تانية لم نفعلها وحسبت علينا. بيتكلم عن ان الانسان ممكن يفعل فعل يكون سبب في - [01:52:12](#)
في معصية يتحمل معاصي هؤلاء الذين اذنبوا بسببه. ودي نصوص شرعية كثيرة انه اللي يعمل خير ويدل الناس على الخير تحمل

اجورهم واللي يدل الناس على الشر بيحمل شرورهم وذنوبهم. هنا بيقول لك يوم القيامة يعني من ضمن المفاجآت - [01:52:30](#)
ان زي ما ممكن تلاقي جبال من الحسنات ممكن تلاقي ان الانسان فيه في صحيفته خطايا لم يفعلها هو. ومع ذلك يجدها مدونة في كتاب اعماله محسوبة عليه. استمع الى هاتين الايتين العجيبتين اللتين تكشفان هذه الحقيقة المخيفة. ليحملوا اوزارهم كاملتين -

[01:52:49](#)

يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونه وليحملن اثقالهم واثقالا مع احنا للأسف زي ما بقينا في زمن الحسنة الجارية سهلة جدا ايضا بقينا في زمن السيئة الجارية جدا. ويمكن للأسف الشديد يعني اكثر شيء في موضوع الشير على الفيسبوك وجروبات الواتساب والتليجرام والكلام ده كله. والستور - [01:53:14](#)

اللي ممكن يكون فيها صورة نساء او يكون فيها رقص او يكون فيها اغاني او كذا. اصبح من السهل جدا انك تنشر حاجات زي كده والتي هي قطعاً لن تكون في ميزان حسناتك يعني. هنا بيقول كم من منتسب للمشيخة لانه شيخ اسلامي يعني مكن - [01:53:44](#)
اهو التغريبيون من فضائياتهم ليوفر لهم لغة شرعية مشحونة بمضامين غير شرعية. فانخدع به ملايين من عامة وثقوا في لحيته وعباءته ولحنه بالفاظ تشبه الفاظ المشايخ فصار يدفع هذا الشخص يعني. يدفع باتجاه توهين التدين في نفوس الناس. وواقعهم في شذوذات فقهية. في - [01:54:04](#)

كده انا انا لما بقرا الكلام ده في شخص ب يظهر قدامي كده. وشبهات عقدية كانوا في سلامة منها. انا عارف ان انا اطلت واسف جدا على الاطالة لكن هذه الفيديوهات الطويلة هي انفع لي ولقلمي اولا. واسأل الله عز وجل انها تكون انفع لكم ولقلوبكم. انا عارف ان يمكن - [01:54:31](#)

مش ناس كتير هتقدر تسمع الفيديو لآخره رغم ان فيه بودكاستس بتتسمع على اليوتيوب بتعدي الساعتين والثلاثة. وبتجيب الالف المشاهدات ان ما كانش مئات الالف من المشاهدات. لكن كل قلب وما يهوى. لو انت حابب تسمع ده هتسمعه حتى لو - [01:54:51](#)
قعدت ساعات طويلة اتكلم عنها. لو انت مش حابب هتكون عليك ثقيلة ولو خمس دقائق واسأل الله عز وجل ان يصلح نفوسنا جميعا وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه وان يفتح الله عز وجل - [01:55:14](#)

قلوبنا لذكر الله عز وجل. ولكل شيء نافع نحب ان نسمعه ونصبر على سماعه وننتفع به ونعمل به اللهم امين. في النهاية لو حاز هذا الفيديو على اعجابك فلا تنسى ان تضغط على زر اعجبني ولا تنسى ان تقوم بمشاركة الفيديو مع اصدقائك المهتمين بهذا الموضوع ولو - [01:55:30](#)

قادرا على دعم ورعاية محتوى القناة لو انت شايف ان هذا المحتوى يستحق الدعم والرعاية فقم بزيارة صفحتنا على بيتريان او بيبال او حتى قبلة ساب للقناة ستجد كلها تحت في وصف الفيديو. الى ان نلتقي في فيديو اخر قريبا جدا باذن الله عز وجل. لا تنسوني من صالح دعائكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:55:50](#)

- [01:56:10](#)